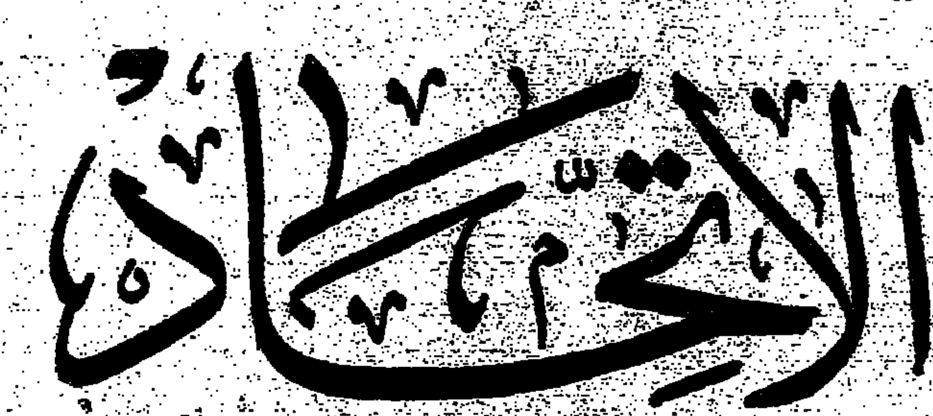
صحيفة الحكومة السوفييتية تكشف حقيقة الوساطة الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا!



אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 • الثمن ليرة

الجمعة ٣٠ ايار ٧٥ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٤٢ VOL 32—5. — 30.5.75

واشنطن، خصوصا بعد تحرر الفيتنام، «ليست مستعدة للضغط على اسرائيل»

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — في مقال أساسي صريح، أثار أصداء عالمية واسعة، كشفت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» — ٢٨ الجاري، عن الاهداف الحقيقية التي يستهدفها فورد (بعد كيسنجر) من وراء الوساطة الامريكية في نزاع الشرق الاوسط. وحذرت الدول العربية من أوهام «الضغط الامريكي» على اسرائيل ومن الوهم ان «مفتاح الحل» هو في يد امريكا..

فتحت عنوان «الطريق الى السلام العادل»، كتب معلق «ازفستيا» السياسي، م. بنيابر، قائلا: لا تزال بعض العواصم العربية تعتقد ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط موجود بيد أمريكا.. وهذا الاعتقاد قائم على اعتقاد آخر هو انه «بامكان امريكا ان تضغط على اسرائيل». ولكن التجربة تعلمنا انه ليس بامكان اية دولة في العالم، حتى ولو اعتبرت اقوى دولة في العالم في نظر دول وساسة برجوازيين، ان تقرر مصائر الدول والشعوب!

واضافت «ازفستيا» الى هذا التلميح تصريحا هاما وهو قولها: انه يجب ان نضيف الى هذه الحقيقة حقيقة اخرى وهي ان اوساطا امريكية معينة ليست مستعدة للضغط على اسرائيل، لا ولا مستعدة لعمل اي شيء في صالح العرب..

واوضحت صحيفة الحكومة السوفييتية انه بالنسبة لحكام امريكا ليس النزاع الاسرائيلي — العربي، خصوصا بعد تحرر الفيتنام، سوى واسطة لتعزيز مواقعهم في الشرق الاوسط — هذه المواقع التي اهتزت بفعل ثورات وانجازات قوى التحرر الوطني في البلدان العربية.

التلاعب الامريكي

واوضحت «ازفستيا» الحقائق كما يلي: لقد ترك كيسنجر الشرق الاوسط، في آذار الماضي، بلا شيء. وأكد فورد، بعدئذ، انهم يدرسون القضية والطريقة الفضلى التي يجب اتباعها لحل القضية. ولكن فورد أعلن: «وافقنا مبدئيا على انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ونحن مستعدون، مع ذلك، لبحث طرق أخرى ايضا»..

واضافت «ازفستيا»: اما موقف كل من مصر وسوريا فهو معروف. وهو المطالبة بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف. وفي دمشق، وفي القاهرة ايضا، يؤكدون على ضرورة اشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر. وهذا المطلب عادل. اذ انه لا يمكن التوصل الى حل أزمة الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية. وحل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيقه الا باعتبار رأي الفلسطينيين انفسهم.

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عودة نقارة ولانجر

تل ابيب — عاد الى البلاد، يوم الثلاثاء الماضي، الرفيقان المحاميان حنا نقارة وفيليتسيا لانجر بعد ان اشتركا، مع الكاتب الاسرائيلي المعروف مردخاي أبي شاؤول، في اجتماعات اللجنة الدولية للتحقيق في أعمال الاحتلال الاسرائيلي التي اجتمعت في هلسنكي عاصمة فنلنده. واما الاديب أبي شاؤول فعرج على بودابست لشؤون عائلية.

في الطريق الى سالسبورغ: ازدياد الضغوط الأمريكية والاسرائيلية على مصر!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — باقتراب يوم الاول من حزيران (الاحد القادم)، وهو موعد الاجتماع بين السادات وفورد، تتصاعد الضغوط الامريكية والاسرائيلية على مصر حتى توافق على الشرط الاسرائيلي لاتفاقية منفردة جديدة بوساطة كيسنجر. وهذا الشرط، كما أوضحه رابين، هو موافقة مصر على ان تكون الاتفاقية الجديدة لثلاث سنوات لا لسنة واحدة كما تصر مصر. وكان وزير البوليس، شلومو هيلل، أكثر وضوحا في تحديد المضمون الفعلي لهذا الشرط حين قال، في اجتماع كتلة «المعراخ» مساء الاثنين الماضي، انه مطلوب من مصر «تأكيدات عن انعدام الارتباط بينها وبين سوريا»..

وكان اسحق رابين قد تباهى، في اجتماع كتلة «المعراخ» مساء الاثنين الماضي، بأن سياسته المتعنتة لم تؤد الى تحقيق النبوءات السوداء حول ابتعاد مصر عن الولايات المتحدة بل ادت الى ازدياد التعلق المصري بسياسة وبالوعود الامريكية. والح اسحق رابين الى ان هذا الامر، مضافا اليه رسالة الـ٧٦ سناتورا امريكيا في يده، انما يثبت ان التعنت الاسرائيلي يؤتي ثماره وسيضطر مصر الى المزيد من التراجع!

ومع ان تلهف السادات على نجاح الوساطة الامريكية، كيسنجر تارة وفورد اخرى، قد أدى الى تعزز التعنت الاسرائيلية، والامريكية بتنازلات مصرية جديدة، أدى، بالتالي، الى ازدياد الضغوط على مصر، الا انه ليس في مقدور السادات ولا غيره تقديم هذه التنازلات. لذلك بدأ انور السادات نفسه بتحضير الاذهان الى فشل وساطة فورد (اجتماع سالسبورغ) بعد فشل وساطة كيسنجر!

موقف حرج

فمن المعروف ان الرئيس المصري، بعد ان خاب امله بوساطة كيسنجر، اخذ يعلق آمالا عظاما على اجتماعه القادم مع الرئيس الامريكي في مدينة سالسبورغ النمساوية (يوم الاحد). بل انه أعلن انه يكتفي من الرئيس الامريكي بجواب واضح على سؤال واحد فقط وهو ما اذا كانت امريكا تضمن أمن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فحسب ام في كل حدود؟

الا ان فورد أوضح عدة مرات، وقبل اجتماعه بالسادات، انه سيرفض الاجابة على هذا السؤال مدعيا ان الجواب يجب ان يتأجل الى حين استكمال «اعادة النظر» في السياسة الامريكية.

وفي هذه الاثناء انفجر الوضع في لبنان والقى وزير الحربية الامريكي شلسنجر، تصريحاته التهديدية ضد الدول العربية!

وكل هذا وضع «اصدقاء امريكا» في مصر في وضع حرج اضطر الرئيس المصري، في خطابه امام مجلس الصحافة الاعلى بالقاهرة يوم الثلاثاء الماضي، الى التلميح بامكانية فشل محادثاته المرتقبة مع فورد. وقال: «لن نتراجع عن طريقنا بغض النظر عن نتائج اجتماعنا مع الرئيس فورد، نجح هذا الاجتماع أم لم ينجح. وهذا الامر صحيح، ايضا، بالنسبة الى مؤتمر جنيف ونتائجه».

كذلك عبر وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي، عن الحرج الذي يستشعره «اصدقاء امريكا». وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» — امس — فقال ان لقاء السادات وفورد «سيحدد اتجاه المنطقة الى الحرب أو السلام». ومع ذلك ترك الباب مفتوحا لاستمرار المماطلة الامريكية وذلك باعلانه ان مؤتمر جنيف سيتأجل موعده مرة اخرى «ولن يعقد قبل الخريف القادم، على اقل تقدير، خلافا لرغبة مصر»..

الموقف السوري

هذا ويجمع المراقبون على ان سوريا وافقت على تمديد وجود القوات الدولية في هضبة الجولان سنة أشهر اخرى وذلك لكي ترخي الحبل على مداه أمام انور السادات حتى لا يتهمها بانها هي التي افشلت محادثاته مع الرئيس الامريكي.

أضف الى ذلك انه أصبح واضحا ان الهدف الرئيسي الآن للدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية هو محاولة عزل سوريا عن مصر وتطويقها والانفراد بها في اللحظة المواتية. ومن الواضح ان سوريا تتخذ المواقف التي من شأنها احباط هذه المؤامرة.

صراحة اسرائيلية

وفي الوقت نفسه تندفع حكومة رابين، دون تبصر، في خطها المتصلب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كرامة يؤلف الحكومة اللبنانية الجديدة وأما كيسنجر فلا يزال يحلم بتكرار مذبحة ايلول!

بيروت — من المتوقع، اليوم او غدا، ان يتم رشيد كرامة تشكيل حكومة جديدة لمعالجة الازمة الداخلية وانقاذ لبنان من كارثة حرب اهلية، في جو يتميز باشتداد الاستفزازات الاسرائيلية والضغوط الامريكية المرفقة بالتهديد لمنع الاستقرار الداخلي في لبنان وتفسيخ وحدة الصف العربي. ويثير هذا الوضع القلق على مصير السلام في المنطقة الذي عبر عنه قادة الاتحاد السوفييتي برسائل الى الرئيس السادات، الى ياسر عرفات.

وكان الرئيس فرنجية قد كلف، يوم الاربعاء، نائب طرابلس رشيد كرامة بتشكيل حكومة جديدة بعد ٨ أيام من الاشتباكات والاضطرابات الدموية التي بدأها رجال الكتائب ضد المنظمات الفلسطينية.

واعلن في القاهرة، أمس الاول، ان القادة السوفييت اعربوا عن قلقهم حول تطورات الوضع في لبنان وخطورته هناك، برسالتين واحدة الى انور السادات وقام بتسليمها فلاديمير بولياكوف السفير السوفييتي الى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري. وبرسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين قام بتسليمها السفير السوفييتي في لبنان الكسندر سولداتوف. وذكرت وكالة انباء فلسطين ان البحث بين السفير السوفييتي وعرفات دار حول الاوضاع الراهنة على كافة الاصعدة.

تهديدات امريكية

وفي باريس اعلن مسؤول امريكي (اشارة الى كيسنجر.) ان الاشتباكات الدموية في لبنان بين رجال الكتائب والمنظمات الفلسطينية قد تدفع اسرائيل وسوريا الى نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط.

وجاء هذا التهديد باستخدام اسرائيل كمخلب قط للعدوان في الوقت الذي وصل فيه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الى مؤتمر الشؤون الاقتصادية والطاقة.

وقال المسؤول الامريكي ان الاوضاع في لبنان تتطور على نحو يشبه ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠. حين قام النظام الهاشمي بقمع التنظيم الفلسطيني وبتنظيم مذبحة أيلول.

وقال الناطق الامريكي ان سوريا، التي تدخلت الى جانب الفلسطينيين، قد سحبت دباباتها من الاردن عام ١٩٧٠ حين هددت اسرائيل، بتأييد امريكي، بالرد على التدخل السوري. وهدد المسؤول الامريكي، أيضا، انه اذا ما فقدت حكومة لبنان سيطرتها على الموقف (يعني اذا تردى مركز الكتائب) فان القوات الاسرائيلية ستغزو جنوب لبنان

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

يوم الطفل العالمي

«من أجل ان تبقى الأم ويبقى اطفالها!»

تل ابيب — يحتفل في يوم الاحد القادم، الاول من حزيران، بيوم الطفل العالمي في شتى انحاء العالم تحت شعار المستقبل الاسعد للاطفال وكي لا يعرف الاطفال الحرب ولا الفاقة بعد اليوم.

واصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل نداء مؤثرا الى جميع النساء في اسرائيل ليعملن بجدية في سبيل وضع ينمو فيه الاطفال بسلام وتشرق فيه الشمس دائما وتظل السماء مشرقة وتبقى الام وأطفالها! وقال النداء: ولكنا نعيش في ظروف اصبح فيها الاطفال، الذين ولدوا يوم قيام الدولة، جنود حرب ١٩٥٦. كما اصبح اطفال ١٩٥٦ جنودا في حرب ١٩٦٧. وما لبث اطفال ١٩٦٧ ان اصبحوا جنودا في عام ١٩٧٣. وغني عن القول ان كل حرب استوفت ضريبتها من القتلى والمشوهين.

ودعا النداء الى وقف الحرب نهائيا والعمل في سبيل استتباب السلام واحترام استقلال جميع شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني.

باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الشيوعيين وجماهير شعب عكا

يقام، مساء اليوم — الجمعة — في نادي الاخوة بعكا، احتفال لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في هذه المدينة العريقة. ويشترك في هذا الاحتفال ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة عكا وفروع المنطقة والعديد من الرفاق القدامى الذين اشتركوا في تأسيس الفرع قبل ثلاثين عاما. وسيشاهد المحتفلون الكثير من الصور والنشرات والمناشير التي اصدرها الحزب في عكا معروضة على جدران القاعة في عرض سريع لتاريخ الفرع النضالي.

و«الاتحاد»، في هذه المناسبة السعيدة والمثيرة للاعتزاز والامل، تبعث باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الرفاق والاصدقاء وجماهير عكا مصحوبة بالتحيات النضالية العاطرة هاتفين سوية: الى امام!

هيئات تحرير وادارة ومطبعة «الاتحاد»

كلمة الاتحاد

«القانون»!

مرة اخرى، ولكن بمزيد من الفزع، تهب جميع مؤسسات النظام الراسمالي الاستغلالي في اسرائيل — وزارة وبوليسا وأحزابا وصحافة — جوقة واحدة محرضة على عمال البحر في عسقلان المصرين على الاضراب حتى يعود زملاؤهم المفصولون الى العمل. حتى اختلط الحابل بالنابل ولم تعد هناك — في التحريض على نضال العمال — فروق بين «يمين» و«يسار»، «حكومة» و«معارضة»، أصحاب صناعة وهستدروت!

وكل هذه الجوقة — دون استثناء — تقف صفا واحدا مع وزير البوليس الذي اقدم على محاولة قمع الاضراب بالقوة حتى التجأ الى اطلاق الرصاص على العمال! كل الجوقة تزعق: «القانون» — «دولتنا دولة قانون» و«يجب قمع المتجاوزين على القانون بكل شدة»!

وهكذا نرى ان الحياة في بلادنا، كما في جميع الاقطار الراسمالية، تقدم للعمال الدليل تلو الدليل على حقيقة النظام الراسمالي الذي يظل أسياده يطمئنون العمال على انه «كلنا اخوة» حتى اذا طالب العمال بأبسط حقوقهم صاحوا في جوقة واحدة: «القانون»، «أمن الدولة»، الخ..

وقبل شهرين استمعنا الى المدعي العام يشرح، في محكمة اسرائيلية في رام الله، تجاوز المتهم على القانون. أي قانون. قال ما معناه: قانون «أمن الاحتلال»..

ان «اقدس» القوانين، في نظر أسياد النظام الراسمالي وكل جوقتهم، هي القوانين التي يضعونها للمحافظة على «قدس أقداسهم» الا وهو «حق» استغلال الكادحين. صحيح ان الكفاح الشعبي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سفينة أبيي نتان الى السويس، ليش؟

مارسيليا — ذكرت الوكالات ان «سفينة السلام»، لصاحبها ابيي نتان الذي اشتهر بطيرانه من اسرائيل الى السويس، قررت الابحار الى قناة السويس «لنشر رسالة السلام» من هناك!

والسؤال الغريب هو ان ابيي نتان لا يجد موقعا لبث رسالته الا من مياه عربية وفي نقاط حساسة.. الا يعتقد «رسول السلام» انه بهذه المحاولة يريد لفت الانظار الى رفض مصر السماح باجتياز سفن اسرائيل مياهها الاقليمية وهي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل؟!

تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان المندوب السوفييتي يفضح سياسة كيسنجر

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن، يوم الاربعاء، على تجديد انتداب قوة مراقبة الامم المتحدة في مرتفعات الجولان بين اسرائيل وسوريا ستة أشهر اخرى.

وكانت مدة انتداب هذه القوة قد انتهت في ٢٨ أيار الحالي. ومن الجدير بالذكر ان سوريا واسرائيل لم تطلبا الاشتراك في مناقشة الموضوع.

وحث يعقوب ماليك، المندوب السوفييتي، على استئناف مؤتمر جنيف الذي وصفه بانه انسب منبر للنظر في جميع المسائل التي لها علاقة بتسوية في الشرق الاوسط واتخاذ قرار بشأنها.

وانتقد ماليك طريقة الخطوة خطوة للوصول الى تسوية قائلا ان التسوية الصحيحة لها يجب ان تكون طريقة الاتحاد خطوة خطوة من الاتفاق. وانتقد كذلك رفض اسرائيل التعاون في ازالة الالغام في منطقة فك الارتباط.

هذا وقد صوتت ١٣ دولة من مجموع ١٥ الى جانب القرار ولم تشترك الصين والعراق بالتصويت.

أربع سنوات على معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — لمناسبة مرور اربع سنوات على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي جرت امسية احتفالية في بيت الصداقة في موسكو حضرها السفير المصري الفريق محمد حافظ اسماعيل ومستشار السفارة م. سعيد. واكد م. سعيد على ثبوت الصداقة المصرية السوفييتية واهمية المعاهدة القائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

الشيوعيون وحركة القوات المسلحة في البرتغال يتصدون لقادة الحزب الاشتراكي الانتهازيين

لشبونة — لبى الآف البرتغاليين، أول أمس الاربعاء، نداء الحزب الشيوعي البرتغالي وساروا في مسيرة ضخمة، ندر ان شهدت مثلها العاصمة البرتغالية، للاعراب عن وحدة الجماهير الشعبية الثورية وحركة القوات المسلحة وعن التفاف هذه الجماهير وتضامنها مع النهج الثوري التقدمي لحركة القوات المسلحة وتأييدها لاجراءاتها الاجتماعية والاقتصادية الثورية. وللاعراب، كذلك، عن اصرار هذه الجماهير على التصدي لمؤامرات اليمين وقيادة الاشتراكيين الدمقراطيين الانتهازيين ولمحاولات قادة حلف الاطلسي والامبريالية الامريكية بشكل خاص التدخل في شؤون البرتغال الداخلية بهدف اجهاض مسيرتها الثورية نحو الاشتراكية.

وكان على رأس المظاهرة قادة الحزب الشيوعي البرتغالي والمنظمات النقابية والشعبية. وقد اخترقت المظاهرة شوارع العاصمة الرئيسية حتى وصلت القصر الجمهوري فاستقبل المتظاهرين رئيس الجمهورية، كوستا غوميز وثلاثة آخرون من قادة حركة القوات المسلحة. ووسط الانفعال والحماس الثوري أعلن غوميز ان هذه المظاهرة الرائعة هزته هزا فهي تجسد التلاحم بين حركة القوات المسلحة والجماهير الشعبية الثورية. واكد غوميز، في كلمته الى المتظاهرين، ان الحكومة وحركة القوات المسلحة سيعملان على انهاء الخلافات الحزبية. ودعا الى ضرورة وحدة

— البقية على ص ٦ ع ١ —



بحارة وعمال وشبان يتظاهرون سوية تحت علم الحزب الشيوعي البرتغالي في لشبونة، تأييدا لحركة القوات المسلحة واجراءاتها على طريق الاشتراكية.

لماذا القلق من توطد الصداقة السوفييتية — الليبية؟

القاهرة — اثارت تصريحات الرئيس السادات لصحيفة «لوس انجلوس» الامريكية، عن «الوجود السوفييتي» في ليبيا اشفاق جميع القوى الوطنية والمحبة للسلام في المنطقة التي ترى في سياسة اللعب على التناقضات بين المعسكرين والتلويح لامريكا «بالبعبع» السوفييتي طعنة من الخلف لاصدقاء حركة التحرر الوطني العربية وسندها الرئيسي.

فعلى الرغم من التكذيب الرسمي السوفييتي الذي اذاعته وكالة «تاس» نافية الانباء التي ترددت في الصحف القاهرية، صرح انور السادات، في مقابلة نشرتها الصحيفة الامريكية «لوس انجلوس» بان ليبيا والاتحاد السوفييتي عقدا «صفقة سرية للاسلحة تفوق التصور وتعد اضخم صفقة في تاريخ الشرق الاوسط للسلاح تقدر بحوالي ١٢ مليار دولار»!

وقال السادات ان المستشارين السوفييت عليهم ان يظلوا في ليبيا، بموجب هذه الاتفاقية، مدة ٢٠ الى ٥٠ سنة. واضاف: من هنا يظهر مدى سيطرة الوجود العسكري السوفييتي في المنطقة الامر الذي يجب ان يقلق امريكا اكثر مما يقلقنا نحن!!

اما ان نقلق امريكا، فهذا لا يضير الشعوب العربية. فعلى امريكا ان تقلق وان تكف عن مخططاتها العدوانية ضد حركة التحرر القومي العربية ودول المنطقة وفي مقدمتها مصر.

والذي يسأله المراقبون، لماذا يقلق السادات؟ هل يقلقه التقارب السوفييتي — العربي والدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال العرب التحرري ولتعزيز دفاعهم عن استقلالهم وثرواتهم الوطنية؟

حملة جديدة على الدروز

بقلم : اميل توما

في ٢١ أيار ١٩٧٥ نشرت صحف البلاد الاسرائيلية توصيات اللجنة البرلمانية ، التي تولت دراسة وضع الطائفة الدرزية ، بناء على اقتراح عضو الكنيست جبر داهش معدي وزميله عضو التكتل اليميني المتطرف أمنون لين .

وانطلاقا من تمسك اللجنة البعرى الصداقة والاخاء القائمة بين الطائفة الدرزية والشعب اليهودي والتي تعود الى فترة ما قبل قيام الدولة اوصت اللجنة : بوجوب تركيز شؤون الدروز في اطار دائرة تنسيق خاصة في ديوان رئيس الوزراء اسوة بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وذلك كفترة انتقالية حتى دمج شؤون المواطنين الدروز في أعمال الدوائر الحكومية المختلفة .

كذلك أوصت :

* اقامة مجلس أهلي يهودي — درزي مشترك يرسم الطريق في سبيل توطيد العلاقات بين اليهود والدروز ، ودمج الدروز في حياة البلاد .

* انشاء صندوق حكومي شعبي لتطوير وانعاش الطائفة الدرزية .

* توسيع رقعة أراضي البناء في القرى الدرزية وتعيين عضو درزي في لجنة تسوية نزاعات الاراضي التي شكلها المستشار القانوني ، بعد أن تبين أن الدوائر الحكومية لم تعالج شؤون أراضي القرى الدرزية علاجا كافيا .

* تأليف دائرة تخطيط اقتصادي لحل المصاعب التي تجابهها القرى الدرزية أسوة بدائرة قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية .

* منح الهبات لمجالس القرى الدرزية المحلية ، وزيادة حصص مياه ري الاراضي الزراعية الدرزية وتخطيط الزراعة في القرى الدرزية .

* تصنيع القرى الدرزية وتشجيع الصناعة التي تقوم فيها .

* تشجيع السياحة في المواطن الدرزية ببناء المطاعم والفنادق فيها .

* الاهتمام بصراع الاجيال المختلفة في الطائفة ووضع حد له ، صيانة لوحدة الدروز .

* فتح الابواب أمام الجنود الدروز للالتحاق بجميع وحدات الجيش وفقا لمؤهلاتهم .

* استيعاب المثقفين الدروز في مكاتب الحكومة عامة وتوجيه الطلاب الجامعيين نحو الفروع العلمية .

* تعريف الشباب الدرزي بالتآخي الدرزي — الاسرائيلي وتوعيتهم عليه بعد أن ظهر أن الحكومة لم تقم بذلك . وفي هذا الصدد « تعرب اللجنة عن ارتياحها من قرار وزارة المعارف والثقافة تطبيق منهج تعليمي خاص في المدارس الدرزية . وتوصي اللجنة بان يكون جميع أفراد السلك التعليمي في المدارس الدرزية من الدروز» . « ولذا توصي اللجنة أن يتم تشكيل لجنةخاصة في وزارة المعارف والثقافة تضم مثقفين من الدروز واليهود تهتم بشؤون التعليم في الوسط الدرزي » .

* اصدار تعليمات الى جميع المدارس اليهودية لتعليم تحالف الدم والمشاركة القائمة بين الدروز واليهود .

* الاهتمام بزيادة العيادات الصحية (!) وتشجيع الطلاب الدروز على الالتحاق بكليات الطب .

خط قديم وملامح جديدة

منذ قيام الدولة والمحافل الحاكمة في هذه البلاد تحاول تفتيت وحدة الشعب العربي عن طريق توزيعه على طوائف دينية ، ومن هذا المنطلق أنشأت وزارة الاقليات ورفضت الاعتراف بانتساب أبناء هذه الطوائف الى القومية العربية .

ومنذ قيام الدولة أيضا بذلت هذه المحافل جهودا خاصة لعزل الطائفة الدرزية عن الشعب العربي في اسرائيل ، مع انها تنتسب انتسابا عضويا الى القومية العربية .

وساعدها في ذلك نفر من القادة التقليديين ذوي التفكير الاقطاعي — الحمائلي الضيق ، أملا في أن يجنوا من وراء ذلك المنافع الذاتية .

وتجسم هذا الخط الحكومي في الاجراءات القانونية التالية :

* في عام ١٩٥٧ أصدر وزير الاديان « فرمانا » اعتبر فيه الدروز طائفة دينية تتمتع بالحكم الذاتي في شؤونها الطائفية ، وهدف من وراء ذلك فصل الدروز عن سائر المسلمين وتكثيف التمايز بين الفرق الاسلامية .

* واستمرارا في هذا الطريق نظمت الحكومة رياسة درزية روحية في اطار مجلس ديني في تشرين الاول عام ١٩٦١ .

* وفي كانون الاول ١٩٦٢ أقرت الكنيست قانونا نص على قيام المحاكم الدينية الدرزية .

* وبعد سنتين ، في عام ١٩٦٤ تحول المجلس الديني الى محكمة استئناف دينية درزية .

ولكن هذه الاجراءات لم تحقق الاهداف الموضوعة لها سلفا خصوصا وان أبناء الطائفة الدرزية في تعاملهم مع الوزارات والمنظمات غير الحكومية وجدوا انفسهم في « دوائر الاقليات » يواجهون ذات المشاكل التي يواجهها سائر ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وتبلور هذا الوضع اداريا في « مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية » .. فهذا المكتب أصبح القيم الاعلى على شؤون الشعب العربي في هذه البلاد وكانت « معاملة الدروز الخاصة » تظهر في زيادة « الدرزية » على صفة المكتب .

وازاء انكشاف مساواة المحافل الحاكمة بين الدروز وسائر العرب في تطبيقها سياسة الاضطهاد القومي وازدياد وعي ابناء الطائفة الدرزية وادراكهم لطبيعة هذه السياسة اختارت الحكومة الفترة التي أعقبت الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ لتحيي سياسة التفرقة بين أبناء الشعب العربي الواحد وتعمقها فقررت في كانون الاول ١٩٦٧ : ان من حق الدروز في كافة الامور الادارية ان يتعاملوا عبر الاقنية العادية في الوزارات المختلفة بينما يستمر أبناء سائر « الاقليات » (العرب) في التعامل مع الدوائر المختصة بهم في تلك الوزارات . (معريب ٢١ كانون الاول ١٩٦٧) .

ولكن الممارسة الصهيونية الصادرة عن منطلقات ايديولوجية قومية انعزالية متعصبة تتسم بالنظرة الاستعلائية تحت هذا القرار فلم يبق منه غير اثره الاعلامي الآني الذي خدم القادة التقليديين المتعاونين مع السلطة موقتا .

واليوم ، بعد ثماني سنوات من « رقاده » على الرف تعود اللجنة البرلمانية الى ايقاظه ونفض الغبار المتراكم عنه .

وليس من الصعب استجلاء أسباب اهتمام المحافل الحاكمة اليوم ببعث هذا القرار القديم والتلويح به أمام أبناء الطائفة الدرزية .

فخلال ربع القرن الاخير ، وبشكل خاص في العقد المنصرم ، حقق الطليعيون من أبناء الطائفة الدرزية انقلابا جوهريا في مفاهيم جمهرة الدروز ونشاطهم الاجتماعي — السياسي .

لقد حطموا محاولات تكريس : الانغلاق الطائفي .. والولاء الحمائلي .. وفرض الجمود الفكري . واستنفروا اخوانهم الى اقتحام المعركة الاجتماعية — السياسية التي تشنها الجماهير العربية منذ قيام الدولة للقضاء على الاضطهاد القومي والفوز بالمساواة الحقيقية .

وساعدها في ذلك وعي أبناء الطائفة الدرزية النامي ، بفعل آلام التمييز القومي ، الذي اتخذ شكل اهمال القرى الدرزية بمدى اهمال سائر القرى العربية .. ونهب أراضي الفلاحين الدروز .. وتضييق مسطحات البناء وتقنين الخدمات الاجتماعية .. وتجاهل نواقص التعليم ، والامعان بطابعه الصهيوني .. الخ .

ومما يؤكد كل ذلك التوصيات نفسها التي حددت المشاكل التي تواجهها الطائفة الدرزية كما تواجهها الجماهير العربية عامة .

ومن هنا من الممكن أن نقرر أن هذه التوصيات جاءت لوقف عملية الوحدة النضالية المتصاعدة بين الجماهير العربية بغض النظر عن انتمائها الطائفي .

وقد ظهرت هذه الوحدة النضالية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ارتفاع عدد مؤيدي الحزب الشيوعي في القرى الدرزية ارتفاعا جذريا قوض البناء الطائفي — الحمائلي الذي اعتمد عليه القادة التقليديون الذين بايعوا سلطات الاضطهاد القومي وأداروا ظهورهم لمطالب الجماهير .

والواقع — ومن الحق أن نؤكد هذا الامر في هذا الاطار — ان الحزب الشيوعي الامميفي بنائه وبايديولوجيته، والامين على مصالح الشعبين اليهودي والعربي وتطلعاتها ، أصبح يمثل وحدة أماني الشعب العربي في اسرائيل ويصهر في بوتقته الكفاحية ، في القطاع العربي ، أبناء مختلف الطوائف بتجسيده حقوقها وطرحه طرق السعي نحو انجازها .

ولذلك لم يكن غريبا أن ينتسب الطليعيون الدروز الى هذا الحزب ويصبحوا من أعلام أبنائه ومثقفيه .

ولهذا جاءت توصيات اللجنة البرلمانية تشدد على الخط القديم ، خط عزل الدروز عن سائر العرب .. ولكن بملامح جديدة تتميز بمحاولة تسخير المثقفين الدروز للقيام بهذه المهمة السيئة بعد أن فقد القادة التقليديون مكانتهم وخسروا طاقتهم على بث دعواهم واقناع أبناء الطائفة بها .

وبرزت هذه السمة المميزة في نبأ اذاعته «الانباء» بعد يومين جاء فيه ان الجامعيين الدروز قرروا اقامة منظمة منفصلة ترعى شؤونهم وكأنهم ينفردون في قضاياهم ولا يعانون مشاكل ومآسي الطلاب الجامعيين العرب .

مصير المحاولة الجديدة : الاخفاق

لا نريد ان نقدم هنا قضية اعتزال طوليدانو « مستشار مكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية والدرزية » ، لمنصبه .. بل نريد ان نلاحظ ان هذا الاعتزال قد يكون بسبب التوصية بالفصل بين الدروز وسائر العرب .. وهذا مدخل الى رؤية المستقبل ، اذ انه يعكس الى حد ما تفكير المحافل الحاكمة ، ويصور الخلافات الدائرة فيها في اطار السياسة الصهيونية القائمة على تعميق الاضطهاد القومي علمة ، وصولا الى اهدافها .

ونذهب هذا المذهب لسببين جوهريين :

* هذه التوصي صدرت في وقت أعلنت فيه السلطات قرارها بتنفيذ مرحلة جديدة من مراحل تهويد الجليل. وتهويد الجليل يحمل في طياته الاستمرار في مصادرة أراضي القرى العربية ، وهذه تشمل القرى الدرزية والقرى التي يعيش فيها ابناء مختلف الطوائف العربية لا فرق بين المسلمين والمسيحيين والدروز .

* ومن غير الممكن في ظروف التعصب القومي المحموم ، الذي شاع وتعمق أكثر من أي وقت مضى ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اختراق سور الصين الذي اقامته السلطات ، بفعلها دماغ المسؤولين الاسرائيليين ، بين اليهود واية طائفة اخرى ، خصوصا وان الدروز كتبة طائفة عربية في هذه البلاد تتكلم العربية وتتحلى بتقاليد عربية .

وعلى هذا الضوء فالاوضاع الموضوعية والذاتية لا تسمح بتنفيذ هذه التوصي ، بالضبط كما لم تسمح بتطبيقها او تطبيق بعض منها في عام ١٩٦٧ وما بعد .

والسؤال : كيف يمكن تجنيب أبناء الطائفة الدرزية مصائب تهويد الجليل .. والتهويد يعني التهويد لا التهويد والدرزنة ؟

ثم أيتصور احد من هذه المحافل أن تعيد أراضي القرى الدرزية المصادرة او ان تتوقف من مصادرة أراضي أبناء الطائفة الدرزية ؟

ولنكن اكثر تعيينا : أتتوقف السلطات عن مصادرة أراضي الرامة مثلا لان بعضها يعود الى الدروز .. او أتتوقف المصادرة حين تصل الى الاراضي التي يمتلكها الدروز ؟

ومن المؤلم ان تشعر السلطات أنها تستطيع أن تنشر مثل هذه التوصي بدون خوف .. فبعضها يستنفر التمرد — خصوصا تلك التي تتعلق بالتعليم وباقامة مدارس « درزية » ، يعمل فيها معلمون دروز فقط ..

فتنفيذ هذا الاقتراح يعني عمليا في القرى المشتركة بين مختلف الطوائف اقامة مدارس درزية ومدارس عربية !!

من الواضح ان هذه التوصي تهدف لا الى مجرد فصل الدروز عن شعبهم العربي بل خلق مواقد توتر بينهم وبين سائر ابناء الطوائف التي تؤلف الشعب العربي .

واكثر من هذا .. فالتوصي تتطرق الى صراع الاجيال في الطائفة الدرزية ليس صراعا بين الاجيال .. بل صراعا بين خطين متناقضين لا يمكن تجاهل طابع كل منهما .

وهذا الصراع لا يدور في الطائفة الدرزية على حدة بل يدور في اطار الشعب العربي في اسرائيل بين جماهير الشعب المتطلعة الى تحقيق امانيها القومية واليومية وتلك الاقلية المتعاونة مع سلطات الاضطهاد القومي التي تفقد مواقعها بسرعة لانفصامها عن مشاعر شعبها وكفاحه من اجل الحياة القومية الانسانية الكريمة .

وفي رأينا سيكون الفشل مصير هذه المحاولة الجديدة من أجل تفتيت الشعب العربي في اسرائيل ، وفصل طائفة من طوائفه عنه مثل مصير المحاولات السابقة .

نشرته « الانباء » في ٢١ أيار ١٩٧٥ .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

البيان السوفييتي الليبي يدعو الى توثيق أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلنا اتل كلتجر — اذيع في موسكو وطرابلس نص البيان السوفييتي الليبي المشترك ، ونشرتنصه «البرافدا»في ٢٠ الجاري.

ويشتمل البيان على فصل خاص بالشرق الاوسط ، وفيه يستنكر الجانبان استمرار العدوان الاسرائيلي الصهيوني . ويعلنان أن أخطارا فظيعة تكمن في الوضع السائد في المنطقة وتهدد السلام والامن العالمي . ويؤكد الجانبان أن السلام الحقيقي ممكن البلوغ فقط في أوضاع تحرر المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته . ويعلن الطرفان تأييدهما النضال الفلسطيني ومنظمة التحريرالفلسطينية ومساعدتهما له . ويؤكدان أن نضال الشعب العربي الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حركة تحرر الشعوب العربية .

وأبدى الجانبان اقتناعهما التام أن بلوغ الوحدة العربية أمر ضروري لتحقيق تطلعات الشعوب العربية ، التي تناضل للقضاء على الكولونيالية والصهيونيةفي الشرق الاوسط ،وتقدمها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وان الوحدة العربية اسهام في قضية السلام . وابرز الطرفان أهمية الصداقة العربية السوفييتية والصداقة العربية مع الدول الاشتراكية ، ولذا يدعوان الى توثيق الصداقة وتعميقها على أساس الاحترام المتبادل . وسيسعى الجانبان الى تعزيزها في شتى المجالات لانهما يريان في الصداقة العربية مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية مساعدا على انجاح النضال من أجل التحرر من الامبريالية والكولونيالية .

٣٠ سنة من عمر الحزب الشيوعي في عكا

بقلم بشارة عبود — الناصرة

بمناسبة ٣٠ سنة من عمرفرع حزبنا في عكا والذي كنت أنا أحد مؤسسيه ، أجد نفسيملزما بكتابة بعض الشيء عن هذا الحادث التاريخي الهامبالنسبة لمدينة عكا العريقة في تاريخها وبالنسبة لمواطنيهاالمتطلعين الى مستقبل سعيد تسوده روح المحبة والاخاءوالسلام .

لقد تأسس فرع حزبنا في عكا مع اشراقة انتصار القوى الديموقراطية في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، على قوى الظلم والعدوان .

في ذلك الزمن اخذت الافكارالتقدمية تنتشر في جميع أنحاء العالم وبدأ العديد من دور النشر في طباعة الكثير من الكتب النظرية والتاريخية والقصصية التقدمية ، وكان يتلقف هذه المطبوعات الشباب والعمال الواعون وطلاب المدارس العليا والمثقفون . وبدأت هذه الافكار في أحداث اثرها الايجابي فتأسست الحلقات والحركات والاحزاب التي تبنت هذه الافكار ، وعلى اثرها تأسست في فلسطين زمن الانتداب البريطاني «عصبة التحرر الوطني»التي كانت حزب الشيوعيين العرب في فلسطين وبدأت تتأسس لها الفروع في العديد من المدن الفلسطينية .

وفي عكا ، مثلها مثل غيرها من المدن الاخرى ، بدأت الافكار التقدمية في التغلغل الى قلوب الشباب الواعي والمثقف والى العمال الواعين . وعقدت اولى الحلقات التثقيفية بشكل محاضرات ونقاش في مكتبة المرحوم الشيخاسعد الشقيري حيث كان يلتقي نفر من الشباب ليستمعوا ويناقشوا المحاضرات . وتم بعد ذلك تأسيس فرع لحزبنا في عكا من عدد من الرفاق المخلصين يكاد يتجاوز عدد أصابع اليدين .

اتخذنا من بيوتنا مقرا لاجتماعاتنا ودراساتنا . كنا دائبي الدراسة للنظرية الماركسية اللينينية والمادية الدايلكتيكية والاقتصاد السياسي . وفي حينه كانت أكثر المراجع باللغة الانجليزية . ولكن كنا نجد متعة ونحن في حلقات الدراسة نترجم ونفسر لبعضنا البعض ونستشير ذوي المعرفة القلائل في ذلك الوقت . وبرغبة ونشاط قمنا بتوزيع النشرات الحزبية وعلى رأسها جريدة « الاتحاد » التي كانت وما زالت تنير الطريق للمتطلعين الى المستقبل الافضل . وجنبا الى جنب مع عملنا في ايصال كلمة الحزب الى الجماهير وتوعيتها فقد عملنا داخل الاندية العديدة التي كانت في البلدة على اختلاف اتجاهاتها. وتركز نشاطنا بشكل أساسي فينادي الرابطة الذي كان يضم العشرات من الشباب المثقف والواعي وتمكنا أن نكون في مركز نشاط هذا النادي. وفي السنوات الاخيرة وبتوجيه الحزب أصبحت سكرتيرا لهذا النادي الذي كانت له نشاطات واسعة خصوصا في مجال المحاضرات والتثقيف . وأقمنا في حينه ، الى جانب هذا النادي ، مدرسة ليلية للاميين كبارا وصغارا وصفوفا متنوعة للطلاب الذين يرغبون في الاستفادة من الدراسة لتقوية معرفتهم.بالاضافة الى هذه النشاطات فقد كان لفرع حزبنا في عكا في حينه اتصالات مع تجمعات عمالية في منطقة خليج عكا (معسكرات الجيش البريطاني ، السكك الحديدية ، اي — بي — سي ، الريفاينري) ،اما من طريق بعض الرفاق الذين كانوا يعملون هنالك أو عن طريق بعض العمال الواعين الذين كانوا الى جانبنا .

في احدى السنين (لا اذكر متى) جرت آخر انتخابات لبلدية عكا زمن الانتداب . وكانت مثل هذه الانتخابات، في ذلك الزمن ، تجرى على أساس ان أصحاب حق الترشيح وأصحاب حق الانتخاب هم فقط المالكون دافعو الضرائب . ولذلك كان عدد الناخبين قليلا لا يمثل بأي شكل من الاشكال سكان البلدة . ولكن حتى في هذه الانتخابات الضيقة كانت لنا وجهة نظر . فكنا نعمل ان يكون احد المرشحين على الاقل من ذوي الميول الديموقراطية أو التقدمية . وأذكر انه في تلك الانتخابات دعونا لانتخاب احد المرشحين ولكنني لا اذكر اسمه الان .

وفي عهد ما بعد الانتداب حين جرت اول انتخابات للبلدية في عكا ١٩٥١ ، أوفدني الحزب في الشهر الاخير من الحملة الانتخابية لمساعدة رفاقنا في عكا . وجرت هذه الانتخابات في أوج ارهاب الحكم العسكري . وكان من المؤلم والمحزن ان نرى قسما من أبناء شعبنا الذين بقوا في وطنهم يعيشون ملساة الترحيل عن الديار وهم يدعون لانتخاب قوائم هزيلة قام على تركيبها حاملوسياط الحكم العسكري . عملنا ليل نهار على رفع المعنويات وفضح أعوان الحكم العسكري وكان ان تمكن فرع الحزب بتأييد الناخبين من كسب مقعدين في المجلس البلدي رغم أنف الحكم العسكري وعصا الارهاب .

ومن دواعي سرور الانسان أن يجني ثمار زراعته . وها نحن اليوم نحتفل بمرور ٣٠ سنة على تأسيس فرع حزبنا الشيوعي في مدينة عكا . وقد سجل هذا الفرع ، في سجلات حزبنا الحافلة بالنضالات ، سجلا حافلا من النضالات في مجالات عديدة من حياة شعبنا ومسيرته في مقاومة الاستعمار والتخلص من نيره ، الى مقاومة الحكم العسكري والتخلص من سيطرته ، الى النضال في الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين ، الى النضال في الدفاع عن الجيل الناشىء لضمان تعليمه وتأمين العمل له ، الى النضال العام ضد جميع أنواع الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي ، الى الدعوة لوحدة الصف واخوة الشعبينولتحقيق السلام العادل .

ان فرع حزبنا في عكا يقف اليوم مع باقي فروع حزبنا الشيوعي في البلاد ومع جميع قوى التقدم والسلام يهود وعربا على رأس النضال من أجل ضمان السلام الحقيقي في ربوع بلادنا.

فالى الامام أيها الرفاق العكيون وتقبلوا التحيات النضالية من رفيق لكم من الناصرة .

في مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني في « برافدا » : الشعوب العربية تثمن عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، ان الشعب الاردني ، مثل بقية الشعوب العربية الاخرى ، يقدر عاليا السيا... المبدئية والاصيلة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في الشرق الا... والتي تقوم على الدعم الشامل للـ... العربية التي تكافح ضد العدو... الاسرائيلي وتناضل من أجل الحر... والاستقلال السياسي والاقتصا... الحقيقي .

جاء ذلك في مقابلة صحفية أجر... معه جريدة « برافدا » السوفي... ونشرتها في ٢٣ الجاري .

وقال الرفيق نصار ان ... السوفييتي يطالب ، بمثابر... قضية الشرق الاوسط على ... عادل وبالطرق السلمية وعلى ... احترام الحقوق المشروعة لشعو... المنطقة ، بما في ذلك الشعب العر... الفلسطيني . وانتقد بشدة سياس... القيادة الصينية ذات الوجهين ... البلدان النامية . واشار الى دور... التآمري في منطقة الخليج العر... والذي يهدف الى ضمان وجود لها ... هذه المنطقة الغنية بالنفط .

... كرامة يؤلف — بقية

للدفاع عن نفسها من خطر الفدائيين خصوصا اذا ما تدخلت سوريا لانقاذ لبنان . وأعلن صراحة بأن دخول كتيبة سورية واحدة الى لبنان كاف لتفجير الموقف .

اما كيسنجر فقد اعلن ، عشية مغادرته باريس ، أن اسرائيل ستكون حذرة جدا . ففي حين انها ستواصل مضايقة الفدائيين الا انها لن تشترك في نزاع فعلي مع لبنان .

وكتب مراسل « معريب » في واشنطن ، أمس الاول ، ان اسرائيل ابلغت الولايات المتحدة بأن صدام القوات الاسرائيلية مع الجيش اللبناني كان حادثا عفويا . وأنه يجب الا يفهم من ذلك ان اسرائيل ستوقف غزواتها على لبنان ما دام فيها نشاط للفدائيين . وهذا الموقف تعرفه امريكا ولم تطلب من اسرائيل أن توقف عملياتها هذه .

يقظة القوى الوطنية في لبنان

وتبدي القوى الوطنية والتقدمية أشد اليقظة في لبنان لاحباط مؤامرة الدوائر الامبريالية والرجعية على الشعب الفلسطيني ، واستخدام لبنان ممرا لعدوان جديد على الدول العربية .

ومن جملة النشاطات قرار رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية في لبنان عقد اجتماع عام لمعالجة الاوضاع التي نشأت عن الحوادث الاخيرة وايجاد الحلول اللازمة لعدم تكرارها مستقبلا .

الرفيق رودني أرسمندي يشكر الشيوعيين الاسرائيليين

تسلم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة شكر ، في مطلع هذا الاسبوع ، من السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي، الذي اطلق سراحه مؤخرا من سجون الطغمة الفاشية التي استولت على بلاده .

وشكر الرفيق ارسمندي في رسالته الرفيق ماير فلنر واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتضامنهم معه طيلة شهور اعتقاله ولبرقيات الشكر التي طيرت اليه من الحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اطلاق سراحه .

وجاء في الرسالة ايضا ان تضامن الشيوعيين الاسرائيليين يلقى تقديرا خاصا لديه ، ذلك لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في ظروف قاسية .

« ولكن تحريري — يقول الرفيق ارسمندي — لا يعني ان بامكاننا الاستغناء عن التضامن مع الشيوعيين والديمقراطيين في الاوروغواي ودول اخرى في امريكا اللاتينية ، فكثير منهم لا يزال معتقلا حتى الان ، مثل لويس كورفلان في تشيلي وانطونيو مايدانا في براغواي وخيما برس وخورتا مازروبيتش والدواردو فييرا في الاوروغواي وغيرهم . » .

وجاء في الرسالة ايضا : ان امريكا اللاتينية تمر الان في مرحلة عصيبة ، وذلك بسبب المحاولات العديدة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية لكبت مسيرة التحرر الثورية في هذه المنطقة .

تونس تقدر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول العربية

موسكو — لمراسلنا اتل كلتجر — نشرت « البرافدا » في ١٨ الجاري نص البيان التونسي السوفييتي ، وجاء فيه ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه شريطة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، ويضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته . وأكد الطرفان على ضرورة تسوية الخلاف في الشرق الاوسط بسرعة على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية . وينوي البلدان بذل جهودهما في هذا السبيل . ويقدر الجانبان انه من الضروري جدا تجديد عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في أقرب فرصة ، والتحضير له تحضيرا مشددا باشتراك جميع الاطراف المعنية ويضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية بحق متساو مع جميع المشتركين . وهما على هذا الاساس يريان أن كل خطوة جزئية يجب أن تكون جزءا غير متجزىء من التسوية العامة . وأبدى ممثلو تونس تقديرهم السامي لمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه للقضية العربية العادلة ، وابرزوا تعاون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية مع الشعوب العربية لضمان نجاح مكافحة العدوان الاسرائيلي وتعزيز جميع الحقوق العربية المشروعة التي داسها المعتدون الاسرائيليون .

البنتاغون : اسرائيل قد تشن حربا مانعة

واشنطن — اذاعت شبكة للتلفزيون الامريكي ، مساء الخميس الماضي ، نقلا عن تقديرات خبراء وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان « خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط هو الان على أشد ما يكون . فمن شأن اسرائيل توجيه ضربة مانعة للجيوش العربية . وانه في حرب كهذه سوف تنتصر اسرائيل » .

ملك السعودية يستجدي واشنطن !

واشنطن — نشرت جريدة «واشنطن بوست» يوم الاحد الماضي ، تصريحا للملك السعودي خالد ، جاء فيه انه يقبل بقيام اسرائيل ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧ اذا هي انسحبت من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، واذا قامت دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .

وذكر مراسل الصحيفة الامريكية الذي حظي باول لقاء صحفي رسمي مع الملك الجديد ان الملك خالد ناشد الولايات المتحدة ان تسلح مصر وسوريا كيلا تضطر الى شراء الاسلحة من الاتحاد السوفييتي — وحتى الخزينة الامريكية بمليارات الدولارات (العربية) تصب فيها اذا هي وافقت على تزويد مصر وسوريا بالاسلحة .

وقال الملك « ان المملكة السعودية لا تعادي الدول الشيوعية كدول ، ولكننا ضد العقيدة الشيوعية ، وسنحمي انفسنا منها بجميع الوسائل ».

ولتحقيق هذه الحماية فانه يلجأ الى امريكا « المؤمنة » ويناشدها بان تضغط على اسرائيل لتنسحب من المناطق العربية المحتلة وقال « ان العرب لن يحاربوا الا اذا اقتنعوا بأن امريكا تخلت عن جهودها السلمية (!) . لكن اذا انتهت امريكا تجاهنا فلن تكون هنالك حرب ولا خطر نفط » .

وايد الملك السعودي العودة الى دبلوماسية الحلول الجزئية الكيسنجرية رغم فشلها .

السودان
الطبقة العاملة تصعد جراحها وتبدأ تتحرك
الحزب الشيوعي : عجز السلطة نتاج طبيعي لازمتها

قبل مدة اجريت تغييرات وزارية في الحكومة السودانية شملت غيمن شملتهم ،منصور خالد وزير الخارجية .

ومنصور خالد عرف بانهاول وزير خارجية عربي ، أعاد التمثيل الدبلوماسي معالولايات المتحدة الامريكية ، خارقابذلك القرار الذي اتخذته البلدان العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بخصوص قطع العلاقات مع أمريكا .

وهو معروف أيضا بعلاقاته الحميمة مع الحبشة ابان حكم — هيلاسيلاسي — المقيت . وكذلك بتحالفه مع قادة التمرد الرجعيين في الجنوب ، وأخيرا انفضاح علاقاته بشركة أجنبية تتعاطى التجارة مع النظام العنصري في جنوب أفريقيا ، قبيل ابعاده عن الوزارة ولم يكن ما حدث غريبا .

ديون متراكمة ..

ان هذه الفضائح ،وغيرها، نتيجة طبيعية لتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان . فديون البلاد المتراكمة من جراء القروض الاجنبية تصل الى أكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، وقد بلغ العجز خلال السنوات الخمس الماضية ٥٠ مليون جنيه ولا تزال الضرائب التي ينوء المواطن السوداني تحت كاهلها تشكل ٦٠٪ من ميزانية البلاد .

وتبدو الاوضاعأكثر بؤسا اذا علمنا أن الحد الادنى لاجر العامل عام ١٩٥٠ كان يتراوح بين ٥٢ — ٦٦ جنيها ، فيما يبلغ اليوم ال ١٦٠٥٠٠ جنيها . بالاضافة الى الارتفاع الفاحش في الاسعار وتفشي السوق السوداء ، واختفاء الكثير من السلع الاستهلاكية والغذائية .

لقد كان المناضل الشيوعي الرفيق سليمان حامد دقيقا في تحديد طبيعة الحكم القائم في السودان : اذ قال في دفاعه عام ١٩٧٤ :

« كيف أؤيد سياسة اقتصادية تغذي النهب الرأسمالي ، وتهدد فعلا بترحيل الفلاحين الى المدن ليكونوا متسولين فيها تحت ضغط المجاعة وارتفاع الضرائب وانعدام الماء والسلع التموينية » !

اما المهمة الاساسيةللسلطة فهي مواصلة الارهاب والقمع ضد الجماهير الشعبية التي يتنامى سخطها واحتجاجها .

ولا ينسى الشعب صورة المجزرة الرهيبة في ضاحية ربك ، وسقوط القتلىوالجرحى برصاص السلطة ، أو التعذيب الوحشي للمعتقلين السياسيين في سجن الابيض ، والاصطدامات في سجن كوبر ومعسكر فتاشة وغيرها حيث اعتقل ١٦٤ منالجنودوالضباط الصغار بتهمة ملفقة هي تدبير انقلاب عسكري !

وتتسع حملات الفصل والاعتقالات في صفوف العمال بعد تصاعد اضراباتهم ، ونضالاتهم المطلبية كما حدث لعمال النسيج والادوات المنزلية .

والى جانب ذلك قامت السلطة بتشكيل « لجنة عمل » من الاتحاد الاشتراكي يكون مهمتها التحقيق معطالبي العمل والمفصولين . وربط عودتهم الى اعمالهم بالاجابة عن « أسئلة » من قبيل :

● : هل انت عضو في الاتحاد الاشتراكي ؟ !

● : هل تمانع في العمل معنا في أجهزة الاتحاد الاشتراكي ؟

● : ما هو موقفك من سلطة ٢٥ مايو ؟ وهل ٢٥مايو انقلاب أم ثورة ؟ .. الخ ..

وقد أصدر الحزبالشيوعي بيانين للجماهير أكد فيهما أن حق العمل لا يخضع لتأييد حكومة أو معارضتها وانتشاط اللجنة يهدف الى اذلال الثوريين . ووصف بيان السكرتارية العامة للحزب الصدامات وأساليب القمع بأنها :

« ليست ردود فعلمتباعدة معزولة ، بل هي وليدة الازمة السياسية العامة للنظام وعزلته ، وعجز السلطة وفزعها ، وهي نتاج طبيعي لكل ما يتفرع من الازمة السياسية العامة : أزمة الاقتصاد والمالية ، مصادرة الحقوق الديموقراطية ،قانون أمن الدولة وملحقاته ، وتشريعات مصادرة الحريات النقابية » .

السلطة مذعورة

كان لنشاط الحزب الشيوعي السودانيوالمنظمات الديموقراطية أثر كبير في تنامي النضالات الطبقية والوطنية في السودان ، ولم يقتصر اثر ذلك على العمال وحدهم بل شمل قطاعات الشعب الاخرى ، وبشكل خاص قطاعاتالطلبة.

فقد استطاعت — الجبهة الديموقراطية — التي يتوحد فيها الشيوعيون والتقدميون ، ان تحقق لا دحر مخطط النظام الرامي لتصفية القوى الديموقراطية في صفوفالطلاب وفرض التراجع عليهوحسب، وانما انتزعت حقها في النشاط السياسي فأصدرت صحافتها وعقدت اجتماعها ، وحولت صحف الحائط الجامعية الى منبر يؤمه المواطنون من انحاء العاصمة للتعرف على مواقف القوى السياسية المختلفة .

لقد أثارت هذه النشاطات وسواها ذعر المسؤولين مما دفع بهم الى تشديد حملتهم القمعية ضد القوى التقدمية السودانية ، واطلاق الوعيد والتهديد للشيوعيين ، وكيل السباب للطبقة العاملة بادعاء أن تحركاتها ليست من وحي مطالبيها بل من وحي وتخطيط الحزب الشيوعي الذي يدير أمور المعارضة من الخارج !

ان الاصرار على مواصلة سياسة الاضطهاد وادارة الظهر لحقوق الشعب لا تؤدي الا الى العزلةوالسقوطالمؤكد.

عن « طريق الشعب » البغدادية

الاتحاد
للادب والثقافـــــة والفـــــن
يحررها عصام العباسي

سميح القاسم :

نحن والمراهقة العجوز سيمون دي بوفوار

■ من دواعي سرورنا ان المخطط الدعائي الصهيوني مني بضربات عنيفة تركته منخوبا مثل منخل . ومن خلال هذا المنخل أبصرت قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي وجه الصهيونية على حقيقته .

وبما دمنا نعيش في بيئة عسكرية فلا بأس علينا اذا تنبهنا ان ماكنة غسل الدماغ الصهيونية تشن في هذه الايام هجوما مضادا شاملا ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا الرأسمالية .

صحيح ان هذا الهجوم المضاد لم يحقق مكاسب مرموقة ، بيد أنه لا يجوز لنا أن تصاب بما أصيبت به اسرائيل غب نصرها العابر في حزيران ٦٧ ، من سكرة النصر وغيبوبة الشعور بالعظمة وقعود الترهل واللامبالاة .

من هنا كان عملنا السريع والمكثف ضد مؤتمر نادي القلم الدولي الذي عقد في القدس العربية المحتلة والذي أرادوا له أن يكون ردا على قرارات اليونسكو الحكيمة بادانة أعمال التخريب التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس العربية .

نستطيع الحكم بأن ذلك المؤتمر فشل في تحقيق أهدافه ، ونستطيع الحكم بأن لقاءاتنا الخاطفة ومنشوراتنا التي وزعناها على الكتاب الاجانب لم تذهب عبثا . ولعل خيبة امل المتنفذين الاسرائيليين من بعض تصريحات الكاتب الالماني هاينريش بل كانت دليلا على ان « الله رأى عملنا ورسوله والمؤمنون » .

ورغم مرور زمن طويل على ذلك المؤتمر الهزيل ، فما زلنا على اتصال بعدد من الادباء الذين أسهموا فيه وما زال حوارنا مستمرا على أكمل وجه .

وكان قبل حين أن استضافت السلطات الاسرائيلية الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار صديقة الكاتب الفرنسي جان بول سارتر الذي « زارنا » هو الآخر قبل أعوام .

قرأنا تصريحات الست سيمون ، وتناولنا قرصا لتهدئة القرحة . غير أن الصحافة الاسرائيلية التي لا مناص لنا من قراءتها صبحا ومساء ، تأبى الا ان تلاحقنا بالتصريحات السياسية الفذة التي أطلقتها تلك العجوز المراهقة .

وبناء عليه نسجل ما يلي :

١ — لقد تسلل جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار الى عالم « الكلمات » من خلال ما يسمى باليسار اعتباطا . لذلك تتسم تصريحاتهما بالخطورة عندما تصدر من وراء قناع اليسار والثورة .

٢ — « اليسار الاسرائيلي » الذي يسيطر على دماغ سارتر وسيمون هو ما يسمى « باليسار الصهيوني » .. وما هو سوى تركيبة غريبة تستهدف استغلال شعبية اليسار عالميا من أجل تسريب الفكر الصهيوني العنصري العدواني . وهو نفسه « اليسار » الذي أوقع سناء حسن وعبد القادر الجزائري (الجنيد) في فخ الدعاية الاسرائيلية الصهيونية .

٣ — من أجل الموازنة ، وجهت سيمون بعض الانتقاد لحكام اسرائيل العنصريين . وبعد اذ أشارت الى وضع العرب وبعض اليهود في اسرائيل ، سارعت الى القول ان مثل هذه النقائص موجودة في كل بلد وبلد !

٤ — تزعم سيمون هذه ان رفض العنصرية الصهيونية هو نوع من اللاسامية (لا سيما عند العرب — على حد قولها) .. ونود هنا ان نعلم هذه الجاهلة بأن العرب لا يقلون سامية عن أي شعب سامي آخر وان الفكر الصهيوني الموبوء بعقدة الشعور بالنقص تجاه أوروبا الناقلة هو هو المصاب بالكراهية الذاتية واللاسامية .

٥ — لتهنأ سيمون هذه بهذا الشرف العظيم — شرف الحصول على جائزة تحمل اسم مدينة محتلة . علما بأنها لم تحصل على الجائزة من شعب المدينة المقاوم بل من أيدي المحتلين أنفسهم . والذي يطعن المقاومة الفلسطينية يا ست سيمون يطعن المقاومة الفرنسية أيضا .

٦ — أن هذا الكاتب أو ذاك ، مهما جل شأنهما ، أو تكدست في جيوبهما الجوائز النقدية أو التقديرية لا يمكن ان يقررا مصير حركات التحرر القومي ونضالات الشعوب . العكس هو الصحيح ، وأحدث دليل على ذلك هو المصير المشؤوم الذي آل اليه الكاتب الامريكي جون ستاينبك بعد التراتيم والتسابيح التي أغدقها على أصابع الطيار الامريكي وهو يضغط أزرار القصف الجوي في سماء فيتنام . لقد انتصرت فيتنام وسقط الطيار الامريكي مع قنابله وسقط من ثم .. جون ستاينبك المسكين .

أخيـــرا ،

هناك مثل شعبي عندنا يقول « فلان يعمل لقفة الخرا دنين » .. ونحن العرب عملنا « أذنين » لسارتر وسيمون . لقد اندلقنا عليهما أكثر مما ينبغي .. أسرفنا في تمجيدهما وترجمة أثمانهما ، وتجاهلنا أصدقاء حقيقيين كثرا من كتاب العالم وفنانيه وشعرائه .

قضيتنا قضية حق ، ونحن لا نشحد التعاطف والنصرة . وعلينا ان نحسب خطانا بحساب دقيق ، وعلينا ان نتقن الحذر والحيطة . نحن أنداد لخلق الله جميعا سواء كانوا من تشاد وفولتا العليا الفقيرتين أو من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية الغنيتين ، ولا غنى سوى الله !

لا تقل ... بل قل ...

تـــــأكد

لم يسمع الفعل تأكد الا لازما ، لذلك من الخطأ ان يقال : تأكدت الامر ، بل : تأكد لي الامر . وكذلك لا داعي أن نقول : تأكد فلان من الامر ... لان المتأكد هنا هو فلان وليس الامر .

*

أمـــل وتـــأمل

الفعل أمل من باب نصر وليس من باب فرح كما هو شائع اليوم . وليس في العربية أمل مكسورة العين . وأمل تعني رجا ، فقولنا أمله معناه رجاه وكذلك أمله (بتشديد الميم) رجاه .

وهذا الفعل متعد لذلك من الخطأ أن نقول أمل فلان بالحصول او امل من فلان بالخير . والصحيح ان نقول امل فلان الحصول ، او امل منه خيرا ..

اما الاستعمال الشائع خطأ فقولهم : تأمل بالحصول ... وما الى ذلك . تأمل الشيء او في الشيء تعني نظر فيه مليا وتثبته بالفكر والنظر .

*

زف

يقولون : زف (مبنية للمجهول) فلان الى فلانة وهذا خطأ غريب وأغرب منه قولهم : زف فلان على فلانة .

فلانة هي التي تزف الى فلان ، فهي هدية اليه من ولي أمرها (زف تعني اهدى) . ومن الخطأ أيضا ان يقال لذلك ، دعيت الى زفاف فلان بل زفاف فلانة .

*

ســـــوف

سوف لا تفصل عن الفعل . لذلك فلا يقال سوف لا اذهب ... بل لن اذهب . واغرب من ذلك قولهم سوف لن اذهب لان لن بحد ذاتها تعني نفي المستقبل .

*

تصريـــــــح

شاع استعمال كلمة « تصريح » منذ عهود الاحكام العسكرية ... عن قطعة الورق التي تأذن للعربي بالتنقل من بلد الى بلد ...

ولكن ما أبعد التصريح (العسكري) عن المعنى المقصود من الكلمة .

في العربية فعلان هما صرح (بفتح الراء) وتعني ابان واظهر وصرح (بضم الراء) وتعني خلص وصفا . واذا ضعفت الراء يصبح معنى الفعل بين وهو متعد ولازم . فاذا قلنا صرح الحق نعني أنه بان . واذا قلنا صرح المتكلم الامر نعني اظهره وبينه . واذا قلنا : صرح فلان بما في نفسه نعني اظهر ما في نفسه .

لذلك لا نجد بين (التصريح العسكري) والمعنى أي تقارب .

ولعل الصحيح ان نقول : « تسريح » لان سرح الرجل معناها خرج في أموره سهلا . وتسرح فلان من المكان تعني ذهب وخرج وسرح (بتشديد الراء) اليه رسولا اي ارسل اليه رسولا . وسرح الامر سهله ....

*

ســـــأل

يقولون : سألت فلانا غرضه ، وسألته معنى كلمة كذا . وهذا غير صحيح .. لان سأل تعني طلب والتمس ورجا . ولا تعني استفسر واستخبر . لذلك يجب ان يستعمل حرف الجر عن .. فيقال : سألت فلانا عن غرضه وسألته عن معنى تلك الكلمة او سألته بيان معناها .

وسألته الكتاب تعني طلبته منه .

ع

الفتيح صبايغ

اغنية لعرس النصر في فيتنام

سلم على فيتنام واحضن أهلها
والثم ثرى بدم الشهيد يبرعم
المجرمون تبعثروا اشلاءهم
وصفت سماؤك بالاغاني تنغم
وارقص مع الثوار في ساحاتها
واهزج تجبك سهولها طربا ،
وتبسم ثاكل او ايم
وارفع بها الرايات حمرا من دم الثوار بللها الصباغ الاحمر
بشرى لانتصارك نطقة
ولسوف تحملها رياح الشرق
للارض التي ما زال يرزح فوقها المستعمر
ابي على همي المخيم يقظة وتلفت وتوثب وتقحم
ارنو الى الدنيا بصحو خواطر أملا تجدد وانتماشا يبسم
يا موطن الابطال قد شغلت بك الدنيا
ورحت على شفاه الثائرين تنغم
قصص الكفاح قديمها وحديثها هي بالبطولة والرجولة تزحم
في كل شبر من ثراك دم مراق بالكرامة والشهامة معلم
حطمت ناب الوحش ثم اذله صيحات نصرك واقع متحتم
قدرا على الدخلاء كنت وحتفهم مهما طغوا وتجبروا وتحكموا
يا موطن الشهداء هل عظة لكل النابهين أجل منها واعظم.

•

فيتنام غيبي في العناق معي فملء جوارحي فرح الربيع
يمور في أحداقي
عبقا من الاخبار تبسم لي واغنية على شفتي وفي أعماقي
وطن البطولات النبية نورت راياتك الحمراء في الآفاق
انا بي حنين مثل موج البحر فلتفتح شواطئك الرحيبة
صدرها لعناقي
يا سكرة النصر العظيم تلفتي !
فالعرس عرسي والرفاق رفاقي .

أول أيار ١٩٧٥

الفارابي المفكر الشرقي البارز

الاستعداد للاحتفال بميلاده الحادي بعد الالف

سيحتفل في الاتحاد السوفييتي وفي انحاء كثيرة من العالم ، بمرور ١١٠٠ سنة على ميلاد العلامة ابي نصر محمد الفارابي . وهو من اعظم فلاسفة الشرق . ولد في فاراب (في جمهورية كازاخستان حاليا) ودرس في نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة ، واقام في حلب في بلاط سيف الدولة الحمداني . وكان يلقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو . وكان عالما في الرياضيات والموسيقى . ومن مؤلفاته « الجمع بين رأي الحكيمين » وهو محاولة للتوفيق بين افلاطون وأرسطو ، و « رسالة نصوص الحكم » و« السياسة المدنية» و« آراء أهل المدينة الفاضلة » و « كتاب الموسيقى الكبير » . وقد توفي الفارابي في دمشق ودفن فيها في سنة ٩٥٠ ميلادية .

وقد نشرت مجلة « العصر الحديث» السوفييتية الصادرة باللغة العربية ، حديثا أجراه مراسلها مع نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ب.ن فيدوسيف ، عن الفارابي ننشره لقرائنا .

*

وهب العالم الموسوعة الفارابي الكثير من بلدان الشرق حياته ونشاطه. ولد الفارابي في بلدة فاراب على أراضي جمهورية كازاخستان الحالية ، وتلقى العلم في نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة حيث درس هناك بتمعن منجزات الفلسفة والعلوم اليونانية القديمة وفلسفة القرون الوسطى وعلومها . وقد شهدت فترة حياته في بغداد وحلب قمة ازدهار نشاطه الخلاق وقام هناك بكتابة مؤلفاته الاساسية ..

لقد دخل الفارابي تاريخ العلم ليس فقط كمعلق ممتاز على الفلسفة اليونانية استطاع لاول مرة عرض المعنى الحقيقي لنظرية ارسطو ولكن كمؤلف لعديد من الاعمال البارزة والفريدة في فروع المعرفة المختلفة بما في ذلك النظرية الموسيقية.

يتصدر بحث الفارابي رسالة «آراء أهل المدينة الفاضلة » جميع مؤلفاته ويكشف هذا البحث عن الفارابي كانسان محب للجنس البشري ومولع به ينادي باقامة علاقات سلام وصداقة بين الشعوب ويعارض الحروب والجور والاستعباد .

وكان للافكار الانسانية التي نادى بها الفارابي تأثير ضخم على تكوين معتقدات الكثير من عظماء مفكري الشرق مثل ابن سينا وابن رشد ومفكرين آخرين . وكان الفارابي يسمى في مجال علوم القرون الوسطى « بالمعلم الثاني » تقديرا له ، وكان « المعلم الاول » هو أرسطو » ويحتل اسم الفارابي مكانا بارزا في تاريخ الشرق . وتعتز شعوب بلدان كثيرة باسمه بنفس القدر .

ويجري في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٧٠ الاخذ ببرنامج كبير يتضمن اجراءات كثيرة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابي . وقد تم اصدار مؤلفاته التي وصلت الينا ومنها « ابحاث فلسفية »و« ابحاث سلوكية اجتماعية » و « ابحاث الرياضيات » و « تعليقات على (ماجيست »البطالمة» ومجموعة مؤلفاته العلمية « حول التفكير » و « حول الكيمياء » وحول « أسس العلوم الطبيعية » باللغتين الروسية والكازاخية على نطاق واسع .

ويدرس العلماء السوفييت التراث العلمي الثري الذي خلفه هذا المفكر العظيم . وتعد حاليا للنشر كتب تدور حول تحليل اسهام الفارابي في الرياضيات وحول آرائه القانونية العامة وعن المصادر العقائدية الانسانية وعن الجوانب الاخرى لنشاطه الابداعي .

وكان المؤتمر الخامس لكتاب البلدان الآسيوية والافريقية الذي انعقد عام ١٩٧٣ في مدينة الما — اتا قد نظم « يوم الفارابي » وقد القى العلماء السوفييت وزملاؤهم الاجانب القادمون من بلدان الشرق محاضرات وتقارير عن حياة هذا المفكر وعن ابداعه .

وقد تم بمبادرة من أكاديمية العلوم السوفييتية والمنظمات العلمية في الجمهورية العراقية تخصيص جوائز باسم الفارابي سيتم منحها كل عامين لمن يتقدم بأحسن دراسة تساعد على التعارف المتبادل للشعبين السوفييتي والعراقي على المنجزات العلمية والثقافية للبلدين بهدف تدعيم أواصر الصداقة السوفييتية العراقية .

تشترك حاليا أكاديمية العلوم السوفييتية مع أكاديمية العلوم في كازاخستان وفي بلدان آسيا الوسطى في الاستعداد لعقد المؤتمر الدولي العلمي « الفارابي والحضارة العالمية» في موسكو عام ١٩٧٥ ، وسيعقد بعد انتهاء هذا المؤتمر مؤتمر علمي دولي في الما — اتا آخر تحت شعار «الفارابي وتطور علوم بلدان الشرق وثقافتها» .

ونحن على يقين بأن البرنامج الواسع الذي يتضمن اجراءات كثيرة متنوعة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابي سيساعد على تحقيق تفهم أكبر للنصيب الذي أسهم به المفكر البارز في تطور الحضارة العالمية. وسيخدم قضية التعزيز المستمر للعلاقات العلمية والثقافية القائمة بين الاتحاد السوفييتي والدول الآسيوية والافريقية .

في انتظار المطـــر

أصدرت مكتبة الشعب في شفا عمرو مسرحية أحمد حسين نمر الاولى « في انتظار المطر » .

وقصة المسرحية مستمدة من الحياة في بلادنا ، وهي محاولة لتقديم المسرحية المستمدة من واقع الحياة .

والمسرحية « في انتظار المطر » هي الكتاب الثاني لاحمد نمر بعد مجموعته الاولى « وفي حقلنا الاشواق تكبر » .

وصمم غلاف الكتاب نديم أبوزيد . نتمنى للكاتب المزيد من الانتاج والنجاح في المحاولات .

الطلقة

بقلم
ناطق خلوصي
بغـــداد

سمع خبطات مرتبكة على الباب فنفض يده من صحن الطعام ونهض . اجتاز الرواق بخطوات سريعة . ورفع المزلاج وحين فتح الباب صر ، وسقط شريط من ضوء الشمس وراء العتبة .

فوجيء بكامل يقف برأسه الكبير وعينيه الضيقتين ، وهو يلهث وتتسرب خطوط العرق فوق وجهه وتنحدر أسفل أذنيه . تعثرت الكلمات في فم كامل :

— اسرع يا حامد .. حصان آخر !

رجع مسرعا ومد يده الى الصحن وتناول لقمة كبيرة دسها في فمه واسرع خارجا . وجد صعوبة في سحق اللقمة الكبيرة ، ولم يكن لاسنانه مجال كاف للحركة وانتفخ خده الايسر مثل بالونة صغيرة ، فضحك كامل قليلا .

واصلا السير بسرعة ثم انحرفا يمينا ودخلا طريقا تقف على جانبه الايسر جدران بيوت مجصصة ، وعلى الجانب الاخر يقف بستان تبرز رؤوس اشجاره من وراء الحافات العليا المتهدمة لجداره الطيني ، وتلتمع أوراقها ذات الخضرة الداكنة . كانت اقدامهما الصغيرة تترك اثارها على التراب الذي اصبح ساخنا بفعل شمس الظهيرة المتوهجة ولم يستشعرا حرارة التراب رغم أن أقدامهما كانت حافية .

توغلا في ذلك الطريق وما لبثا ان وجدا نفسيهما في مدخل الفسحة المستطيلة غير المنتظمة التي تقف فيها بقايا قبة متهدمة لرجل مجهول الهوية ، وتتناثر فيها قبور قديمة لاشخاص لا يعرف عنهم شيئا .

ثمة صبية يتجمعون في فيء جدار ينظرون يمينا ، ولغط يتعالى . اقتربا وتبينا المكان جيدا . قريبا من حفرة مستديرة يقف الحصان : أبيض ، طويل الارجل ، تنخسف المنطقة التي الى جانبي الظهر وتكاد عظامه تشق الجلد وتبرز الى الخارج ، يتدلى رأسه الى الاسفل باستسلام ذليل . وكان واضحا انه لم تكن تتوفر لديه الرغبة في ان يحرك ذيله ليهش به الذباب . الى جانب الحصان يقف الرجل ذو البدلة الخضراء الغامقة ، يتدلى المسدس من حزامه الجلدي الاسود العريض وتلتمع النجمة النحاسية في مقدمة الغطاء التماشي الذي يغطي رأسه ويخفي الاجزاء العليا من أذنيه.

رفع الحصان رأسه فندت عن بعض الاطفال صيحات أسف خافتة . اقترب أحد الاطفال من الحصان ومد يده يمسد بها رأسه . حاول آخر ان يجر ذيله ، لكن الحصان كان زاهدا في ذلك النوع من المزاح . صاح الرجل بالاطفال الذين بدأوا يقتربون من الحصان :

— أرجعوا الى الوراء .

اقترب حامد من الرجل وصار قبالة الحصان تماما واحس كأن الحصان بدأ يفرز في عينيه نظراته الحزينة . قال للرجل ذي البدلة الخضراء الغامقة :

— لماذا لا تفعلون هذا ؟

— لم يعد ينفع في شيء . اصبح عاجزا .

أعطوه الى شخص ما !

— لا أحد يرغب في حصان هزيل هرم .

صاح بحماس :

— أعطوني اياه .

سرت همهمة وصيحات تأييد : لكن الرجل قطع شريط اللغط :

— لا يمكن .

قال حامد :

— ألم تستخدمه يوما ؟

— كثيرا !

— اتركه وشأنه اذن يقضي بقية حياته بهدوء .

— ليس الامر بيدي .

— قل لهم لقد قضيت عليه.

— أتريد ان أكذب عليهم واقطع رزقي بيدي ؟

حاول الصبية ان يندفعوا وراء حامد الذي بدأ يقترب من الحصان لكن الرجل صرخ بهم وامرهم ان يرجعوا الى الوراء فتراجعوا جميعا على مضض.

اقترب الرجل من الحصان ودفعه بيده فسقطت رجلاه الخلفيتان في الحفرة ، وما لبثت ان سقطت رجلاه الاماميتان وأصبح رأسه في محاذاة الحافة العليا للحفرة.

أخرج الرجل مسدسه وقربه من رأس الحصان فأرجع الحصان رأسه الى الوراء كأنه أحس بالخطر الذي ينتظره لكن لم يبدر منه ما يشير الى رغبته في ان يقاوم . ضغط الرجل على الزناد ، وصاحب صوت الطلقة صياح متشنج .

ترنح الحصان قليلا وتكوم في الحفرة ورفس قليلا وكان قد انفجر من جبهته شلال من الدم . ساد فاصل من الوجوم ، ثم سرت همهمة ما لبثت ان تصاعدت الى ترديد منغم : (هي .. ها .. هي.. ها ..) . اندفع الرجل منفعلا فتراكض الصبية الى الامام مثيرين في وجهه غمامة من الغبار الكثيف .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

من وراء القضبان

بـــدون عنوان ومـــع كـــل العناوين
من سجن نابلس
بقلـم: « أبو العيال »

اللازمة :
نصر الشعب الكمبودي هدية نوار
ونصر الشعب الفيتنامي غلة ايار
* * * *
الاذاعة بشرتنا وأسلاك البرق
زفت خبر نصرتنا في بلاد الشرق
فرحتهم هي فرحتنا وفزعتنا حق
للي بيرفع رايتنا في اي دار
لحمل الراية بأيدي واهتف واصيح
عيد العامل يا عيدي فالك مليح
يا نار الثورة قيدي وهبي يا ريح
ومثل قش الحصيدي التهمي الاشرار
* * * *
نيران الثورة اندلعت ضد الرسمال
ورايات النصر ارتفعت بيد العمال
وغيوم الجهل انقشعت والظلم زال
وغمرت الكون وسطعت شمس الافكار
* * * *
نجم السعد العمالي اشرق وهل
وعلمه الاحمر في العالي رفرف وطل
وفي دورات الليالي ما ظالم ظل
فلاحين وعمال انطلقوا ثوار
نظام الفرد البالي راح يتبدل
وينشد طير الحرية في المستقبل
شخصنا داء الحالة وعرفنا الحل
في سحق الامبريالي والاستعمار
****
حط نحاسك ع كتافك وارحل يا غرب
هدفنا سد أحلافك وانفتح الدرب
بدنا نخلع أضراسك يا غول الحرب
ونخمد آخر انفاسك في هالديار
ثورتنا العربية لازم تكون
فكرية وحدوية والها مضمون
تاتكسب مية لمية احترام الكون
ونصفي هالرجعية ونحيا احرار

لمناسبة يوم الطفل العالمي في الاول من حزيران

أمي ، أختي ، وأنا

لوحة من رسم اليز يعقوب – تلميذ في العاشرة من العمر – حيفا

الصفحة
هكذا من الأصل

اغتصاب في مجلس الشيوخ!

٧٦ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وقعوا على مذكرة موجهة الى الرئيس جيرالد فورد يحثونه فيها على مواصلة الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لاسرائيل والدفاع عن امنها . اما عدد اعضاء مجلس الشيوخ فيبلغ ٩٦ .

ومجلس الشيوخ لم يبخل يوما من الايام في منح التأييد الى حكام اسرائيل والى جميع الانظمة الرجعية في العالم التي على شاكلة نظام الحكم في اسرائيل .

غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، التي تشكو العزلة الخانقة ، صورت المذكرة بانها نهاية العزلة . فقالوا اسوار العزلة بدأت تنهار الواحد تلو الآخر :

— بعد التواقيع على المذكرة الى فورد .
— بعد انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية .
— بعد دعوة الرئيس فورد الى اسحاق رابين لزيارة واشنطن دون استشارته .
— بعد تطوع الكتائب اللبنانية للمساهمة في تصفية الشعب الفلسطيني .
— بعد ظهور « جربوع » من حيفا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يعلن باسم طائفته انه لن يقف مكتوف الايدي امام خطر ابادة المسيحيين في لبنان !!

المهم انتصارات على العزلة في الخارج والداخل ..

الموتورون في مجلس الشيوخ ، بعد الهزائم المنكرة في الهند الصينية ، ارادوا ان يخرجوا من عزلتهم ، بمنح تواقيعهم للمذكرة الاسرائيلية الموجهة الى فورد .

اما الحقيقة ، فهي ان ليس جميع الذين وقعوا على المذكرة هم من انصار اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... فالسناتور ماكغرن اعلن ، بعد توقيعه على المذكرة ، انه يعتقد بضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته .

وهناك من وقع على المذكرة تحت التعذيب او الاغراء بطرف فتاك .

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لاثنين من الصحفيين المعروفين ، ايفانس ونوفاك ، حول قصة التوقيع على هذه المذكرة . وجاء في مقالهما ان التواقيع جمعت بطرق من الاغراء الفريدة من نوعها .

والمؤسف انهما لم يكشفا عن جميع وسائل الاغراء الفريدة من نوعها . ولكن القارئ يستطيع ان يستخدم خياله ليتصور بعض هذه الوسائل .

فمن الجدير بالذكر ان راقصة او ارتيستا القت بنفسها ، في السنة الماضية ، من سيارة كانت تقل عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ وهو في حالة الثمالة .

ولكن ايفانس ونوفاك يذكران طريقة واحدة من الطرق الفريدة التي استخدمت في جمع التواقيع . فكتبا ان احد الشيوخ قال لهما : « ان جرس التليفون لم يكف عن الرنين حتى وقعت المذكرة » .

بمعنى آخر تعرض حضرة الشيخ الى عملية تعذيب تلفونية حرمته النوم او الراحة الى ان وقع على المذكرة ، عملا بقول شاعرنا :

يا بدما اهدى جمل خد وانصرف الفي جمل .

وذكرني هذا الاسلوب ، في اغتصاب التواقيع ، بنشاط الدوائر الصهيونية لاغتصاب اصوات مندوبي الدول في الامم المتحدة .

كتب الرئيس ترومان في مذكراته :

« الحقيقة انه لم تكن هناك حركة ضغوط حول الامم المتحدة لم تشهد لها مثيلا وحسب ، بل ان البيت الابيض نفسه تعرض لالحاح مستمر . ولا اعتقد ان البيت الابيض تعرض قبلا لمثل هذه الضغوط التي يتعرض لها الان . الحاح حفنة من قادة الصهيونية المتطرفين — تحركهم دوافع سياسية مرفقة بتهديدات سياسية — ازعجني واثار سخطي . وبعض هؤلاء اقترح علينا ان نرغم دولا ذات سيادة لاعطاء اصواتهم حسب الطلب في الجمعية العمومية ... »

ولم تنج وزارة الخارجية الامريكية من هذه الضغوط . كتب فورستال ، في مذكراته ، قول نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت لوفيت في ١-١٢-٤٧ انه لم يتعرض في حياته لضغوط كالتي تعرض لها في الايام الثلاثة التي سبقت التصويت على قرار التقسيم . شركة « فايرستون أند ربر » ابرقت لممثلها في ليبيريا ان يضغط على حكومتها للتصويت من اجل التقسيم . ويقول لوفيت ان حماس الصهيونيين ونشاطهم كاد ان يؤدي الى اخفاقهم في تحقيق غاياتهم .

دافيد هورفتس ، عضو الوكالة اليهودية ، يصف الجو في امريكا عشية التصويت على قرار التقسيم فكتب :

ان جرس التليفون الجنوني لم يكف عن القرع . البرقيات كانت تطير الى جميع انحاء العالم . الناس كانوا يسحبون من اسرتهم ليرسلوا في مهمات خاصة .. ويضيف ان هاييتي وليبيريا والفلبين والصين الوطنية والحبشة واليونان كانت عرضة لاشد الضغوط الامريكية ، الى درجة ان رئيس جمهورية هاييتي تلقى مكالمة تليفونية تطلب منه اصدار امره الى وفد بلاده للتصويت حسب الطلب الامريكي .

دين راسك ، مدير مكتب وزارة الخارجية الامريكية في الامم المتحدة آنذاك ، اعترف ان بعض الموظفين استخدموا اساليب خرقوا فيها اللياقة للضغط من اجل تأييد التقسيم . وقال دين راسك ان الولايات المتحدة لم تستخدم في تاريخها ضغوطا كالتي استخدمتها لحشد التأييد لاسرائيل .

هذه نماذج من اساليب النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة منذ قيام اسرائيل وقبله . ولكن هذا كان ايام زمان .

ان النجاح في اغتصاب تواقيع بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي لا يمنح اسرائيل قوة جديدة لاغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولا ينقذ اسرائيل من عزلتها السياسية في العالم . فمجلس الشيوخ وفوقه البيت الابيض في حاجة لمن ينقذهما من العزلة . ان المكسب التاريخي الذي حققته اسرائيل عام ١٩٤٨ يمكنها المحافظة عليه باعتراف مماثل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

صليبا خميس



الاجترار لا يصلح الا للبعير ..

بعض اصدقائي اليهود ، وهم كثيرون ، لفت نظري الى مقال ظهر في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢٣ الجاري) بقلم تسفي البيلج الذي كان حاكم منطقة المثلث العسكري لسنوات عديدة .

وأهمية هذا المقال انه ظهر في صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب « العمل » الحاكم ولذلك تعتبر « شبه رسمية » ، وأن الكاتب يقدم الى حكومته برنامجا متكاملا لمعاملة العرب في اسرائيل على اعتبار انهم « شر لا بد منه » ..

ويمكن تلخيص برنامج الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، بالجملة التالية التي وردت في مقاله : « من الواضح انه لا يمكن التفكير باعادة فرض الحكم العسكري (على العرب — ج) .. ولكن من الضروري البحث عن وسائل المراقبة اشد شدة ولاتباع سياسة واضحة في مجال الاجرة والعقاب » ..

وأكد لي العالمون ببواطن الامور ان نشر هذا المقال هو جزء من التحضير الجاري في الاوساط الحاكمة للرجعة الى وراء في السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل . وذلك بعد ان اضطر طوليدانو (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) الى الاستقالة مؤخرا تمهيدا للتخلص مما اعتبر انه سياسة « ليبرالية » تجاه العرب في اسرائيل .

وهناك اشارات عديدة تدل على ان الاوساط الاشد تطرفا قد حسمت الخلاف لصالحها ، اي لصالح انتهاج سياسة القمع السافر وتصفية بقية الاراضي على اعتبار ان وجود الاقلية العربية في اسرائيل هو « شر » !

والحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، اراد ، في مقاله ، ان يضع الاسس « الفلسفية » لهذه الرجعة التي يحق لنا ان نعتبرها ، قبل كل شيء آخر ، ابرز دليل على افلاس السياسة الحكومية تجاه العرب :

اننا نراقب ، باشد القلق ، تصريحات المسؤولين عن تفعيل ما يسمونه سياسة « تهويد الجليل » . ونتصدى لهذه السياسة العنصرية . ولكنها ليست سياسة جديدة كما يعرف الجميع . انما هي سياسة متبعة حتى قبل قيام اسرائيل . ولم يوفر المسؤولون جهدا قانونيا (وضعوا القوانين الخاصة) أو غير قانوني لتحقيق هذا « التهويد » العنصري المشين . ومع ذلك يظهر الان ، وعلى الرغم من كل ما صادروه وهدموه وأقاموه خلال ٢٧ عاما ، ان هذا « التهويد » فشل . ان مجرد عودة المسؤولين الى الحديث عن الحاجة الى « تهويد » الجليل ، بعد ٢٧ عاما من عمليات « التهويد » ، هو افلاس ما بعده من افلاس . وهو دليل ، لكل من في رأسه دماغ يفكر ، على ان سياسة « ازالة شعب » هي سياسة فاشلة حتما .

ويأتي الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، الان ، مقدما « حلولا جديدة » . فما هي ؟ العودة الى زمان الحكم العسكري ولكن بقالب آخر . ألا يستحي هؤلاء « الفلاسفة » من اضطرارهم الى ترديد افلاسهم وفشلهم سنة بعد سنة دون ان يفطنوا الى هذا الاجترار المفلس والذي ، من زمان ، طلعت رائحته ؟!

يبني الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، « فلسفته » على الاسس التالية التي تفضح عنصرية هؤلاء المسؤولين وافلاسهم فضيحة تامة :

— ان الحرب مع الدول العربية واقعة لا محالة ، الخامسة والسادسة ، الخ ، اي الابدية . « فكيف سيتصرف عرب اسرائيل الخمسمئة ألف حين تشب النيران على الحدود مرة أخرى » ؟ بهذه الكلمات المدهشة ، بالضبط ، يبدأ تسفي البيلج مقاله البرنامجي الذي ربما سيؤهله لكي يحتل مطرح طوليدانو !

ان عرب اسرائيل ، جنبا الى جنب مع قوى السلام في اسرائيل ومع اكثرية دول وشعوب العالم ، مشغولون بالتفكير كيف سيتصرفون ، وكيف سيكون وضعهم ، « حين ترتفع أعلام السلام على الحدود » . واما المسؤولون في اسرائيل ، « الفلاسفة » ، فلا يرون سوى النيران والحروب . انهم يعمقون الاستحكامات والملاجئ ويقيمون نقاط التفتيش في كل مطرح . فاي برنامج من الممكن ان يضعوه للعرب في اسرائيل سوى سياسة الاسلاك الشائكة ؟ ولكن القضية ، التي لا يريدون ان يروها ، هي ان هذا المصير لا يمكن ان يظل موقوفا على العرب في إسرائيل !

— ان نظرية ابتعاد العرب عن السياسة بمدى ما ينالون مكاسب اقتصادية هي نظرية ثبت فشلها . ويعترف الحاكم العسكري السابق ان التطور الاقتصادي قد زاد من التفاف العرب حول الشيوعيين .

ليس المجال الان هو مجال الرد على هذه النظرية العنصرية المتغطرسة التي تحتقر أماني الشعوب العادلة . كذلك لا يستحق التفنيد هذا الادعاء المتعالي حول ما تحصل من تطور اقتصادي تقمت الجماهير العربية ثمنه بالنضال الطويل المليء بالتضحيات ، ومن جيوبها ، ربما اكثر مما اضطرت الجماهير اليهودية الى دفعه ولم تحقق ، لا هي تلك ، تطورا اقتصاديا فعليا الا بمدى حاجة الرأسمال الحاكمة الى الايدي العاملة والى المعرفة الا بمدى ضغوط التطور المدني العالمي الذي لا يستطيع احد ان يحملنا عليه اية منة . ولكن هذا الاعتراف بفشل هذه النظرية العنصرية القبيحة هو اعتراف ضمني بالافلاس عينه . اضف الى ذلك ان الحاكم العسكري السابق يهدد شعبا بأسره بالعقوبات الاقتصادية .. اما برنامج « واقعي » !!

— ان السياسة « الليبرالية » (انتبهوا : الليبرالية !) تجاه العرب قد فشلت . يعني ان كل ما أصاب الجماهير العربية ، حتى الان ، هو « ليبرالية » . الجواب عفارم !

— واخيرا يضطر الحاكم العسكري السابق الى اهانة شعبه ومجتمعه نفسه فيعلن ، دون حياء ، ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع عنصري بطبيعته — هكذا وبدون ان يطرف له جفن ! يقول : « نتيجة لاسباب متصلة بالدين وبالتاريخ فان المجتمع الاسرائيلي لا يقبل من هم غير يهود . قال الاباء : المتهودون يصعبون على اسرائيل . وعلينا ان نضيف الى ذلك انه اذا كان هذا هو وضع المتهودين فالحالة مع غير المتهودين هي أصعب وأصعب » ..

انني اترك لشرفاء الناس اليهود ان يردوا على هذه الاهانة التي يوجهها هذا الحاكم العسكري السابق الى شعبه نفسه .

ثم لا يبقى سوى ان يتحسر الحاكم العسكري السابق على ايام الحكم العسكري لماذا ؟ لانه كان (يحمي) العرب من هذا المجتمع الاسرائيلي المقفل . ولانه — كما يعتقد — كان الحاجز دون العرب في اسرائيل والانضمام الى المنظمات المسلحة ..

اما ان الجماهير العربية في اسرائيل قد اختارت ، بعقل وبحكمة وببعد نظر ، طريق النضال الديمقراطي المشترك ، اليهودي العربي ، على الرغم من كل السدود التي اقامها ويقيمها امثال هذا الحاكم العسكري السابق ، فهذا ما لا يستطيع تفكيره الشوفيني الضيق الى درجة العدم ان يتوصل اليه .

ان الاجترار يصلح للبعير الجائع في صحراء . ولكنه يقضي على السائس الذي يواجه واحة السلام التي لم تعد سرابا .

(جهينة)

الازمة في حزب « العمل » الحاكم
أزمة سلطة وأزمة نظام

ليس جديدا النقاش الذي يدور الان داخل حزب « العمل » ، وكذلك داخل « المعراخ » ، حول الخطوات المقبلة التي على الحكومة الاسرائيلية ان تقدم عليها وتتخذها للخروج من الجمود السياسي الذي يتهدد الوضع في الشرق الاوسط وينذر بحرب جديدة يصعب تصور نتائجها الكارثية ، ولتفادي التصادم مع المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة !

فقد اشتد مثل هذا النقاش عشية حرب اكتوبر . ولكن في حينه دار حول قضية اخرى كانت في الحقيقة ستارا للازمة الفعلية التي انحدرت اليها السياسة الرسمية . فقد دار حول الخطر المزعوم (العنصري) على الطابع اليهودي للدولة ! نتيجة لتزايد نسبة السكان العرب (الفلسطينيين) في الدولة اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

وبرز في النقاش ، آنذاك ، اتجاهان واضحان يدعو الاول الى انسحاب اسرائيل من المناطق المزدحمة بالسكان والاحتفاظ فقط بالمناطق الحيوية والتي اجلى عنها معظم سكانها العرب والمناطق التي يقطنها عدد قليل من العرب . ويدعو الثاني الى الاحتفاظ بكل المناطق العربية المحتلة او بمعظمها وأن اسرائيل تستطيع الاعتماد على تفوقها العسكري لبسط سيطرتها على هذه المناطق . وقد تبنى الاتجاه الاول ، الاقل شهوة توسعية ، وزير المالية السابق سبير ووزير الخارجية ، ايبن ، وغيرهما ممن وصفوا بالحمائم . وتزعم الاتجاه الثاني التوسعي وزير الدفاع السابق،ديان والوزير الاستيطاني جاليلي ، صاحب المخطط الاحتلالي السيء الصيت والذي يجمع المراقبون على انه كان الشعرة التي قصمت ظهر الجمل وفجرت حرب اكتوبر .

لقد حذرنا في حينه من هذين الاتجاهين لانهما وان يختلفا في حجم الشهوة التوسعية الا انهما ينطلقان من الرغبة في التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطق عربية بقوة السلاح ويرتكزان على التنكر الاعمى لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعلى رفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة التي ترفض منح اي احتمال ، بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي ، صفة الشرعية . وقلنا ان الاتجاهين سيجران الويلات على البلاد والمنطقة . ولكن اكدنا ايضا ان النقاش في حزب « العمل » وداخل « المعراخ » الحاكم ليعكس أزمة السياسة الرسمية ، أزمة السلطة في اسرائيل وعجزها عن فرض مخططاتها ، كما تشاء ، وعن رؤية الواقع الجديد في منطقتنا والعالم .

وها نحن اليوم نشهد اشتداد النقاش من جديد داخل حزب السلطة وهو لا يختلف في جوهره عن النقاش السابق وأسبابه وان يكن يتم في ظروف محلية ومنطقية وعالمية مختلفة كليا وليست في صالح اسرائيل .

ويرتكز النقاش الان حول طريقة التقدم نحو التسوية . بالطبع كما يتصورها عقل قادة هذا الحزب . وكما يتمنونها . فثمة فريق يدعو الى التقدم بمقترحات للتسوية تتلاءم وسياسة الخطوة تلو الخطوة الكيسنجرية . ويتزعم هذا الاتجاه سبير وايبن ايضا . ولكن الجديد ان ديان انضم اليهما والى اتباعهما . ومن الواضح ان ديان يريد الركب على الحصان الامريكي ، وعن طريق ذلك العودة الى الحياة السياسية بكل معنى الكلمة . فديان يدرك ان الولايات المتحدة معنية الان من اجل الحفاظ على مواقعها في المنطقة العربية بان تتقدم اسرائيل بمقترحات لحل الازمة ، لا تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية ومصالحها ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، مقترحات تعتقد الولايات المتحدة انها تستطيع مساومة الشعوب والدول العربية على اساسها وتظهر وكانها تتضمن «تنازلات» اسرائيلية ، تمكن كيسنجر من مواصلة سياسته التي ثبت فشلها .

ويدعو الفريق الثاني ، والذي يتزعمه وزير الدفاع ، بيرس ، الاتصال ، يعقوبي ، والوزير جاليلي ووزراء « المفدال » ، الى المناورة ، فقط المناورة ، بالاعتماد على الحلول الجزئية ، مع ان هذا الفريق يرفض حتى الحلول الجزئية وهو ان يدع اليها فلانه يعتقد انها ستكسب اسرائيل الوقت الكافي (!) للتعزيز في المناطق المحتلة وتجميد الوضع القائم وتصفية القضية الفلسطينية . ويحظى هذا الاتجاه بتأييد الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة . ومن الواضح ان الاتجاهين خطران للاسباب التي سبق واشير اليها . ولكن الشيء الذي أود ان أشير اليه وأؤكده ان النقاش المتجدد داخل حزب « العمل » يعكس الازمة المتعمقة والمزمنة التي انحدرت اليها السياسة الرسمية — سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الاخرين والانطلاق من مواقع القوة في التعامل والارتباط بالمصالح الامبريالية للولايات المتحدة — الازمة التي أوصلت البلاد الى حرب اكتوبر وما ترتب عنها من مضاعفات وأخطار وثمن دم ومالي فادح .

وأزمة حزب « العمل » — أزمة السلطة — تبدو اليوم أكثر وضوحا لانها تتعمق في مرحلة ما بعد حرب اكتوبر التي نسفت الوهم القائل بان العرب سيقبلون بالاحتلال والى الابد . وفي مرحلة تشهد فيها انهيار الركائز الامبريالية في العالم . ولانها تشتد في وقت تتكشف فيه فضائح النظام والتي تظهر مؤسسات الدولة بسببها بؤرة كبيرة للفساد . وفي وقت تشتد فيه الضائقة الاقتصادية والمالية .

وتظهر الازمة الحالية بوضوح في استمرار انسلاخ عناصر جديدة عن حزب العمل معربة عن خيبة أملها من سياسة قيادة الحزب الراهنة والمفلسة ومن الوضع الذي أوصلت البلاد اليه .

فبعد ان استقال سكرتير حزب « العمل » السابق ، اليئيف ، من حزبه وقدم كتاب استقالة بشكل ادانة صارخة لقيادة حزبه وسياستهم ، انسلخت عن الحزب مجموعة « ليبون » (البلورة الفكرية) وأعضاء من حركة « التغيير » ويهدد آخرون بالانسلاخ عن الحزب . كما ان جماعة الوني (حركة حقوق الانسان والمواطن) سبق وانسلخ أعضاؤها عن حزب «العمل» . وكل هذه الجماعات اقامت مؤخرا حزبا جديدا .

ولكن انفراط عقد حزب « العمل » لن يتوقف . فكل يوم يمر يحمل لنا أنباء تكتلات جديدة تنشأ في داخله فتعمق أزمته وتعمق بذلك أزمة السلطة . ففي ٢٢ الجاري نشرت « يديعوت أحرونوت » مقالة عن النقاش الدائر الان بين الاوساط الشابة في حزب « احدوت هعفودا » الذي انضم الى « مباي » ويشكلان معا اليوم حزب « العمل » .

ولقد جاء في هذه المقالة أن تلك الاوساط تعقد اجتماعات منظمة في تل أبيب وغيرها تناقش فيها سياسة حزب « العمل » وأوضاع البلاد . وفي آخر اجتماع لها وجهت هذه الاوساط انتقادات لاذعة جدا لقيادة حزبها وتهجهم . فاتهمت هذه القيادة « بالاعياء والتعب » وانها « لم تصغ برنامجا لاصلاح الفساد » و« حزب العمل فقد بوصلته » و « ليس ثمة قيادة موجهة» و« أن الجماهير الواسعة فقدت ثقتها بحزب العمل وحركة « العمل » وقيادتها » .

فقال احد اعضاء هذه الجماعة ، أريه نيتسر ، وهو مدير مدرسة ، « ان نتائج حرب اكتوبر كانت الدلائل الاولى للازمة المقترية في المجتمع الاسرائيلي ... وحزب « العمل » يتآكل من الداخل والخارج . اننا نحس أن قيادته متعبة ... فليس ثمة رقابة على ما يحدث وليس ثمة برامج للاصلاح . كما لا يوجد أي برنامج لوقف هجوم اليمين » .

وأضاف انه « في عهد حزب « العمل » اقتنى البعض واصبحوا أصحاب ملايين » . ودعا الى عقد انتخابات داخلية حالا لانتخاب قيادة جديدة .

وقال موشه هرنيل من قيادة « العمل » في نستسيونا « ان الحركة تتدهور . واليمين يتصرف كالمجنون . اما قيادة الحزب فلا تفعل شيئا » واعترف ان الحزب يتكله الفساد من الداخل . ودعا الى العمل على انقاذ الحزب من هذا الفساد !

وذكر أمنون درور ، عضو ادارة شركة « هيستور » النيابية ، ان الجمهور (في اسرائيل) أصبح عاجزا ، سلبيا وعلى كل المستويات وحتى في الجيش . وتساءل ما هي صلة الوزراء بارليف وصدوق وآخرون يوسف بحركة « العمل » وبالضائقة التي يعيشها فقراء هذه البلاد ؟ فكل ما يفعلون هو توزيع الكلمات المعسولة للمعوزين في أيام الانتخابات . واتهم الوزراء الحاليين بانهم تسلموا مناصبهم نتيجة لسلسلة من الفضائح وليس لكفاءاتهم الشعبية والفكرية والانسانية .

ولم يخف آخرون مرارة الخيبة التي لحقت بهم نتيجة للازمة المستفحلة في حزب « العمل » وحركة « العمل » الصهيونية .

هذا بعض ما يتسرب الى الصحف عن النقاش المحتد الان داخل حزب « العمل » والذي يكشف عن بعض جوانب ازمة هذا الحزب الذي ، وهنا الخطورة ، يمسك بدفة السلطة في البلاد .

ان أزمة حزب العمل هي أزمة السلطة وأزمة النظام ، هي أزمة السياسة التي ينتهجها هذا الحزب من عشرات السنين . وهي ان تفجرت مؤخرا وتشتد الان وستتعمق في المستقبل فلان أشياء كثيرة في عالمنا ، في منطقتنا ، وفي بلادنا تغيرت وتتغير باستمرار . فكل الاحداث وتطور الامور والازمة المحتدة في الحزب الحاكم واحزاب اليمين الاخرى تؤكد حقيقة اساسية أن ايديولوجية هذه الاحزاب الصهيونية هي التي تقف اليوم عاجزة عن تنفيذ ما كانت تحلم به وهذا مصدر الازمة الرئيسي . ولن يكون مخرج من هذه الازمة الا بتغيير السياسة التي تقوم على هذه الايديولوجية العنصرية تغييرا جذريا .

ابراهيم مالك

الكتائب السرطان المسلح

■ الصراع الدموي بين عصابات حزب « الكتائب » والمقاومة الفلسطينية ، الذي انفجر في الاسبوع الماضي ، يلقي كثيرا من الضوء على الطبيعة الفاشية الاجرامية لحزب الكتائب .. ولكن ما نريد ان نؤكده هنا ، هو ان هذا الحزب العسكري يشكل خطرا ليس على الفلسطينيين في الاساس بل على المجتمع اللبناني ، أولا وقبل كل شيء . كل المعطيات تدل ان المقاومة الفلسطينية — مدعومة من القوى الوطنية اللبنانية — قادرة عسكريا على ابادة سرطان الكتائب . واذا كانت لا تفعل ذلك ، فلانها لا تريد ان تهز الكيان اللبناني كله من جهة ، ولانها تعتقد ان معركة الشعب الفلسطيني هي ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل اعادة حقوق هذا الشعب ، فوق وطنه ، أولا وقبل كل شيء .

ان توقيت الاستفزاز الكتائبي مشبوه جدا ، بل ان دوافعه تبدو واضحة تماما .. فهو يجيء ، بالضبط ، في وقت تسعى فيه الامبريالية الامريكية الى تمزيق الصف العربي من جهة ، والى تفجير الصراعات الدموية والى تصفية الشعب العربي الفلسطيني جسديا — على غرار ايلول الملك حسين — حتى لا يكون قادرا ، كفاحيا وسياسيا ودبلوماسيا ، ان يفرض وجوده في مؤتمر جنيف .

والسؤال هو : ما هي المواقف المشتركة بين الكتائب اللبنانية والاستعمار ؟

يخطئ من يعتقد ان حزب الكتائب هو صنيعة جديدة للاستعمار ، او انه بسبب حساسياته الطائفية ، فقط ، يستفز الفلسطينيين . فرئيس حزب الكتائب ، ومؤسسه المسيو بيير الجميل ، ينثر ذات اليمين وذات اليسار نزعته الفينيقية المعادية للامة العربية وتحريضه الطائفي القذر ضد الاسلام والمسلمين . وهو يقول بصراحة انه ضد اي انخراط للبنان في القضية العربية والوحدة العربية خوفا من «تلوث» لبنان حضاريا . ولكن حتى نرى ان كل العصبية الطائفية هي ستار للرجعية السياسية الحاقدة والمرعوبة من التقدم ، تذكر ان بيير الجميل ، نقصد المسيو بيير الجميل ، من أعز أصدقاء الملك حسين ، وحين يزور عمان فان النظام الايلولي الاردني يستقبله كرئيس حكومة ! ان تعصبه المسيحي لا يمنعه من التحالف المصيري مع الملك حسين (المسلم !) طالما ان حسين أيضا معاد لشعبه ، معاد للفلسطينيين ، معاد لحركة التحرر العربية وموال تماما لاسياد المسيو بيير الجميل ، المستعمرين !

واكثر من هذا .. فان في التاريخ صفحة يجب ان تكشف تماما أمام الانسان العربي حول حقيقة السرطان بيير الجميل وحزبه السرطاني .. ففي سنة ١٩٣٦ حضر المسيو الانبيادة في برلين الهتلرية « وعبر عن اعجابه الشديد بالانضباط والتربية البدنية وتصعيد المشاعر القومية عند النازيين . وقد اعلن ان ملامح كثيرة في « الاشتراكية القومية الالمانية » (النازية) مناسبة لحاجات لبنان . ولكن الفاشية اللبنانية هي الى حد كبير ذات طابع خاص متفرد » (من مقال بقلم : جوزيف بتشت ، في «الاوبزرفر» اللندنية ، نقلته كاملا « يديعوت أحرونوت » في ٢٥-٥-٧٥) .

ان حزب الكتائب ، اذن ، لا يتصرف بدافع العواطف والنزوات الطائفية البدائية . بل هو ينطلق من ايديولوجية واضحة ، فاشية طبقيا ، متعصبة طائفيا ، وهذا الحزب لم يكتف بالدعوة السياسية لافكاره الفاشية ، بل اقام تنظيما عسكريا يضم حوالي ٢٠ الف مسلح ، يتدربون على الطريقة الفاشية تماما حيث تأليه القائد ، بيير الجميل ، وتأليه السلاح ، يشكلان عنصرين أساسيين في التربية العسكرية الكتائبية .

والسؤال المطروح هو : ما هو مستقبل التطورات في لبنان ؟ وما هو دور الكتائب في رسم خريطة مستقبل لبنان ؟

علينا للاجابة على هذا السؤال ان نعرف الحقيقة الاساسية وهي ان البناء الطائفي لنظام الحكم في لبنان يخفي وراءه ، بشكل واضح جدا ، التحالف القوي والراسخ بين الرجعيين من كل الطوائف . والنظام الرأسمالي المشوه المشلول في لبنان ، يعاني من ازمة خانقة جدا .. فصراع قوى الشعب ضد النظام السياسي — الاقتصادي في لبنان ، يتعمق باستمرار .. والقوى الوطنية اللبنانية ، الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي التقدمي ، الحزب الناصري ، حزب البعث ، وغيرها من التجمعات الوطنية تعمق نفوذها وتعمق تحالفها . كما ان التنظيمات النقابية والشبابية والفكرية يشتد ساعدها .

والاهم من كل هذا : ان البناء الطائفي نفسه يتصدع بشكل سريع . فمن التشويه الصارخ للواقع والتاريخ الادعاء ، اليوم ، ان الطائفة المارونية تابعة لقطعان الفاشست الكتائبيين . ان الصحف الغربية نفسها تعترف ان هزة سياسية وايديولوجية ، في السنوات العشر السابقة ، قد جعلت الشباب من ابناء الطائفة المارونية يستيقظون بشكل رائع على انتمائهم القومي العربي ، ينفتحون على الفكر الثوري المعادي للاستعمار والمعادي ، بالطبع ، للرجعية اللبنانية . وحتى الصحف الاسرائيلية تندب ، احيانا ، ان الشباب المسيحي في لبنان ينجرف مع المقاومة الفلسطينية ، دعما وتأييدا .

كل البناء المشوه ، المغلوط ، المعادي لعصرنا ، في لبنان ، يدخل ازمة صارخة طبقيا وسياسيا وفكريا . ونحن نرى من الطبيعي جدا انه ترتفع في أوساط اللبنانيين ، وخصوصا المسيحيين ، اسئلة كبيرة حول مصير لبنان وكيان لبنان ، تماما كما يسأل السوريون أسئلة كبيرة حول كيان العراق . ان لبنان حين يندمج ، في المستقبل ، في اطار الامة العربية ، سياسيا ، فانه لا يصفى ، بل يتصفى من قاذورات الطائفية العنصرية ، يتنقى من الطابور الخامس الكتائبي . والسؤال هو : هل يساعد حزب الكتائب بوقاحته وفاشيته في تقريب خلاص لبنان ؟ ان الرجعيين المهووسين كثيرا ما يحفرون قبورهم بأيديهم .. والمستقبل فقط ، وربما المستقبل القريب ، سوف يجيب على هذه الاسئلة المطروحة .. ■

سالم جبران

لجنة أمناء الوقف الاسلامي على ضوء الحقيقة

بقلم : ابرهيـم الصفـوري

نشرت صحيفة « الانباء » نص حديث للسيد على الرشيدي رئيس ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي بيافا . وكان واضحا أن القصد من هذا النشر ايهام الرأى العام أن مسلمى هذه البلاد في خير ولا ينقصهم سوى بعض الاشياء البسيطة التي تقلق بال اللجنة المذكورة ورئيسها .

ولاني من اهالي يافا فانا اعرف حقيقة هذه اللجنة المفروضة . ولعل قارئا يقول : « مثل ما عندك في الشام » أي أن في كل مدينة أو قرية من هذه النماذج . صحيح . ولكن كبر مصيبتنا بهذه اللجان المفروضة يأتي من كبر المؤامرة على أملاك الوقف الاسلامي الكبيرة في يافا ، والتي تستدعي وجود عملاء أكبر لتصفيتها .

أما الذي يقلق فهو ادعاء السلطات انها تفعل ما تفعله حسب رغبة وجهاء الطائفة وتعني بهم هؤلاء العملاء اياهم .

وما دامت هذه اللجنة لا تساعد أهل يافا فكيف تنجح بمساعدة الآخرين من خارج يافا وهل هناك طلبة اكاديميون من يافا يدرسون في الجامعات ؟ وكم عددهم ؟ وأنا أتحدى أن يذكروا أسم طالب واحد منهم سواء من يافا أو من خارجها ! يعترف على الرشيدي بسوء الوضع في مدرسة حسن عرفة التي لا يمكن «اتهامها»بانها ثقفت أجيالا . وكلما طالبنا باجراء تغييرات في الهيئة التدريسية يصم المسؤولون الآذان . أما الجوامع فقد قامت هذه اللجنة العميلة بتصفية الكثير منها واذا كانت تتبجح ببناء جامع العجمي فالواقع أن المسؤولين اضطروا لاعادة بنائه تحت ضغط السكان وفي مقدمتهم الشيوعيون . والجامع القديم لم يتصدع ولكن بلدوزر البلدية هو الذي هدمه للتخلص منه ، ولكن الضجة التي أثارها السكان هي التي أجبرت المسؤولين على اعادة بنائه . واستمر بناؤه عدة سنين بحجة عدم وجود الاموال . وكذب القول انهم سيبنون جامع حسن بك لان المسؤولين قاموا بهدم سقفه بموافقة هذه اللجنة الدميمة .

ويتآمرون الان لبيعه أو تأجيره لمدة ٩٩ سنة لشركة آثار . وقد قبضوا على الحساب . أما مسجد النزهة فقد حولوه لمكتبة اسلامية للدعاية وعادوا وأقفلوها . وأما مسجد الطيباوي فقد حولوه لناد ليلي وقبضوا ثمنه . وأما مسجدالجبالية فقد تحول لكنيس يهودي. ومسجد البحر باعوه لسائح أجنبي حوله لمقهى . وأما مسجد يافا الكبير فقد انهار قسم من سقفه وما زال دون اصلاح ولما جمع السكان الاموال لاصلاحه تدخلت هذه اللجنة الاجيرة بأوامر ممن عينوها ، ورفضت ذلك بحجة أن هذا اعتداء على صلاحياتها. والقسم الذي يدعون انهم يقومون باصلاحه هو القسم الذي يصلى فيه الان والذي كانت تتسرب منه مياه الامطار . وبدل اعطاء اصلاحه لمقاول من يافا أعطوه لمقاول من خارج يافا « لغرض في نفس يعقوب ».

ان وضع السكن في يافا هو من أصعب الاوضاع في البلاد . وكثير من الشبان لا يستطيعون الزواج لعدم وجود البيت . فما الذي تساعد به هذه اللجنة ؟ وهي لا تقوم بالصرف ، كما يزعم رئيسها ، على الحالات الاجتماعية ولا على العائلات الكثيرة الاولاد . وكما قلت لولا مساعدة الشؤون الاجتماعية الضئيلة ومخصصات التأمين لماتت هذه العائلات جوعا لو كانت تنتظر مساعدة هذه اللجنة التي لا يقصد من اقامتها سوى التضليل . ثم أين هي الأملاك الاسلامية التي يزعم الصرف عليها؟وهل بقي منها شيء ؟ ان الكثير من بيوت أبناء الطائفة متصدعة وآيلة للسقوط واريد أن أسمع اسم عائلة واحدة قام هؤلاء باصلاح بيتها . وأما محافظتهم على المقابر التي لم يبق منها شيء لانهم باعوا أكثرها ومنها مقبرة عبد النبي التي بني عليها فندق هلتون ومقبرة بازور ومقبرة الشيخ مراد ويتآمرون الان على بيع آخر مقبرة بقيت وهي مقبرة طاسو والذي يمنعهم حتى الان من اتمام البيع هو وجود القضية أمام المحاكم التي لم تبت بها بعد . والذي كشف الطابق خلاف اعضاء هذه اللجنة العميلة على تقسيم فتات المائدة . أما الصرف على صيانة المقابر فتشهد عليه المقبرة القديمة التي تتساقط قبورها في البحروتحطمت انصبة أكثر من مئة قبر الامر الذي اتهم به أعضاء هذه اللجنة بسبب الخلاف نفسه . أما الصرف على مرضى المخدرات فهو مضحك . لان المخدرات تنتشر بشكل مخيف بين السكان وقد احصيت أكثر من عشرة ماتوا في ريعان الشباب هذا العام . وكثيرون تتردى صحتهم نتيجة سكوت السلطات على تفشي هذه المخدرات بشكل مخيف لم يسبق له مثيل.

انني أسأله من الذي طلب منه التحدث باسمنا نحن مسلمي يافا وتمثيلنا؟فنحنلسنااتياما .وان الحكومة تحترم نفسها لا نرضى لنفسها فرض مثل هؤلاء الاشخاص على أحد . ولكن ما يهم السلطة هو أن تقوم باسمهم بتصفية كل ما تبقى من أملاك للوقف الاسلامي . انه يعترف بسوء وضع مسلمي يافا خصوصا وضع التعليم المزري . اذ أنه على مدى ربع قرن لم ينشأ في يافا جيل مثقف ، فقد تعلم هذا الجيل القليل في مدرسة حسن عرفة الابتدائية ، وتخرج منها شبه أمي . وبعد نضال مرير طويل استطعنا ارغام المسؤولين على فتح مدرسة ثانوية . والمسؤولون في هذه المدرسة يشكون من تدني المستوى التعليمي للطلاب القادمين اليها . ان نسبة عالية من السكان هي من العجزة وعائلات عمالية كثيرة الاولاد تعيش على مخصصات التامين الوطني ومساعدات الشؤون الاجتماعية الضئيلة . ولا تقوم هذه اللجنة بمساعدة تذكر لهذه العائلات على الرغم من اعتراف رئيسها بان الاسياد يقدمون مساعدة تقدر ب ٧٠ — ٨٠ الف ليرة سنويا . وفي أيام الدعاية الانتخابية يقومون بجمع الهويات من هؤلاء العجزة حتى تمر الانتخابات ليضمنوا أصواتهم للاسياد ويلوحون لكل عائلة بمساعدة لا تزيد عن عشر ليرات أو عشرين في أحسن الحالات تدفع بعد ضمان الصوت . ولعلهم يستغلون جهل البعضفيجعلونهم يوقعون على ايصالات بمبالغ أكبر بكثير .

أما تكاليف دفن الموتى فالتامين هو الذي يدفعها . والنادي الاسلامي ليس الا للدعاية فقط اذ أن البلدية هي التي افتتحته وهي التي تصرف عليه لان المسؤولين بحاجة له أيام الانتخابات أو الدعايات الموسمية الاخرى . الا اذا سمينا لعب الورق نشاطات ثقافية . وهو لا يحتوي كتابا واحدا . أي أنه كغيره من نوادي الدعاية الحكومية . ولا نسأل عن ما يسميه حضرة الرئيس (العناية بشؤون عامة كمراجعة المؤسسات لمصلحة أفراد الطائفة) فهذا نفاق ما بعده نفاق .

وباختصار فان السلطة الاضطهادية أوجدت مثل هذه اللجان العميلة لتختبيء خلفها وتحول سواد الوجه ونقمة السكان على هؤلاء الاعوان .

---

٢٧ — ٢٨ حزيران المقبل
مؤتمر الشبيبة الثالث لمنطقة عكا

عكا — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الموسع الذي عقد يوم الخميس الماضي ، بحضور سكرتيري الفروع وأعضاء اللجان المحلية بفروع المنطقة ، العمل بأقصى جهد من أجل انجاح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والذي سيفتتح يوم الجمعة ٢٧ حزيران باجتماع احتفالي شعبي ضخم ، ويستمر طيلة يوم السبت ٢٨ حزيران.

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف أبو رحمون عضو سكرتارية المنطقة ، ثم قدم الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية اللجنة المركزية بيانا سياسيا شاملا ، ثم تلاه الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة ، فقدم بيانا تنظيميا لخص فيه التجاحات والنشاطات السابقة وعرض التحضيرات والترتيبات الاوليةللمؤتمر.

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون البيانين السياسي والتنظيميوالتلخيص ... والعمل بدأب ونشاط وبأقصى جهد من أجل انجاح المؤتمر الثالث للمنطقة .

هذا ولا تزال المسابقة الاشتراكية بين فروع المنطقة على شرف المؤتمر على أشدها من أجل الحصول على علم المنطقة .

الدكتور أبو هلال وزملاؤه يتعرضون للتعذيب

عكا — لمراسلنا — قابل المحامي وليد الفاهوم الدكتور ابراهيم أبو هلال طبيب الاسنان من بيت جالا المعتقل منذ ٣-٤-٧٥ . وتهمته على ما يبدو هي عدم الابلاغ عن شبكة تابعة للجبهة الشعبية التي اعلن انها كانت تتزود بالسلاح عن طريق المواطن الاسرائيلي دانيال سعيل .

وعلم المحامي ان نبيل حداد وبدعان جابر ومحمود أبو شرخ لا يزالون في سجن عكا . مع أنهم من سكان منطقتي الخليل وبيت لحم .

وعلم مراسلنا ان أحد أفراد ما سمي بالشبكة ، عبد العليم دعنة، حاول الانتحار للتخلص من قسوة التعذيب .



وأبلغ الدكتور أبو هلال محاميه ان المحققين أتلفوا طبلة اذنه اليمنى من جراء الضرب واللكم . كما أن بدعان جابر تعرض لتعذيب مناف للاخلاق .

رسائل القراء

من أين يأتي الخطر للموارنة ؟

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم .

أرجو نشر هذه الرسالة لتكون بمثابة رد على « المتوجهين » والمتنعمين من أبناء طائفتنا وغيرهم .

مع ان سهم المحرضين ، كبارا وصغارا ، قد طاش ، ومع ان الناس اليوم أكثر وعيا ، لكن تبقى ضرورة للرد على مختلف المزيفين من عملاء انتهازيين أو مضللين .

لقد دعا المدعو أنيس عبود ، بكل وضوح ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في ٢٥-٥ ، الى تدخل امريكي فرنسي « لحماية » الموارنة في لبنان . وكتما مصدر الخطر على أبناء الطائفة المورانية يأتي من الفلسطينيين ! وفات السيد عبود ، أو انه لا يريد ان يفهم ، ان حماية طائفة ما لا تتم باستدعاء الاجانب لاحتلال الوطن ، بل بتآخي جميع الطوائف لما فيه الخير العام للشعب ، لا لمنفعة حفنة من الزعماء المتنعمين من خدمة الاجانب .

وأود أن أذكر أنيس عبود وغيره بعبرة من التاريخ نعرفها تماما لانها تتعلق بقريتنا الاصلية « عين ابل » في جنوب لبنان ، والتي عانى سكانها مرتين خلال ٢٠ عاما من الفتن الطائفية على أيدي المستعمرين .

في سنوات العشرين ، بعد تقسيم التركة العثمانية بين بريطانيا وفرنسا ، كان جنوب لبنان من نصيب السيطرة الفرنسية . وبمؤامرات استعمارية دمرت عدة قرى في جنوب لبنان ومن ضمنها عين أبل المارونية . وهاجر معظم سكان هذه القرية أو ارغموا على الهرب الى فلسطين . واستقر قسم كبير منهم في مدينة حيفا ، وتحسنت ظروف معيشتهم . حتى جاءت نكبة ١٩٤٨ يوم وصل التحريض الدموي الذي ابتدأه المستعمر البريطاني بين اليهود والعرب أشده والذي غذته الاوساط الرجعية الصهيونية والعربية على السواء ، اضطرت أغلبية أبناء تلك القرية المارونية (عين ابل) الى مغادرة حيفا « مزلبطين » كما جاؤوها قبل أكثر من ربع قرن . وكونهم « موارنة » لم يفدهم شيئا ولم يسمح لهم بالعودة مثلهم مثل سائر أبناء الشعب العربي الذين طردوا من الوطن .

ويأتي الان أمثال انيس عبود ليثبتوا أن الخطر على الموارنة يأتي من أبناء شعبهم العربي ، وفي هذا ما فيه من دس على عروبتنا ، نحن الموارنة ، التي نعتز بها .

يستطيع المدعو انيس عبود ان يسلخ نفسه عن الشعب العربي ، فهذه ليست خسارة لنا ، ويستطيع ان يتشدق بما شاء ، ولكنه لا يحلم بانه يمثل أبناء طائفتنا المارونية العربية بأي شكل .

موسى ناصيف
حيفا

*

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

في الحقيقة احترت كثيرا في اختيار عنوان ملائم لهذا التعليق . لا عن عجز وانما عن تهذيب .

في ٢٥ أيار الحالي انيع في نشرة انباء الساعة الواحدة بالعبرية من دار الاذاعة الاسرائيلية الخبر التالي :

« قال السيد أنيس عبود سكرتير اللجنة المارونية بحيفا انهم سيقومون (أي اللجنة) بتوجيه رسائل الى الرئيس الامريكي والرئيس الفرنسي والفاتيكان مطالبين اياهم بالعمل السريع لانقاذ اخوتهم أبناء الطائفة المارونية التي هي أكبر الطوائف المسيحية في لبنان من خطر المخربين » .

قد يستغرب القارىء الذي لم يسمع هذا الخبر . وأنا كذلك استغربت لدى سماعه . فالسيد عبود هذا ، وكثيرون مثله ، ممن استضافهم شعبنا العربي الفلسطيني كل هذه الحقبة من الزمن ، بدل ان يرفع صوته ضد المذبحة التي تنظمها عصابة الكتائب ضد اللاجئين الفلسطينيين تنفيذا لمؤامرات امبريالية رجعية ، فانه يدلي بهذا التصريح المريب ، الذي لا يفيد الا أعداء الشعب العربي الفلسطيني واللبناني .

فاذا كان هذا الكلام موحى به فلا نقاش لنا مع المدعو أنيس عبود . أما اذا كان « نابعا » منه فيحسن ان يعرف حضرته ان العنصريين فقط هم الذين يحاولون اظهار الخلاف وكأنه بين طوائف في حين أنه بين رجعية متعاونة مع الامبريالية وبين قوى وطنية فلسطينية ولبنانية من مختلف الطوائف والتيارات السياسية ، بما فيها عناصر مارونية مخلصة ان شئت يا سيد عبود . وكل أصابع الاتهام تشير نحو الكتائب بما فيها أصابع الموارنة (أوليس ريمون اده مارونيا ، ومثله ثلث أعضاء مجلس النواب ؟) . كان جديرا بك ان تستمع الى خطاب رئيس الوزراء المستقيل رشيد الصلح الذي فضح أعمال الكتائب . أما الامريكيون الذين تستنجد بهم لمساعدة « أبناء طائفتك » ، فلا يهمهم سفك دماء شعبهم في فيتنام فكيف يقلقهم سفك دماء الفلسطينيين والموارنة في شوارع بيروت ؟ هذا اذا لم نقل انهم بالضبط أساس البلاء .

ولكني أعرف ان أبناء الطائفة المارونية في حيفا لا يوافقونك على ما قلته ، ولم يفوضوك للتكلم باسمهم . أم انك تطمع بشهرة الذي كسر مزراب العين ؟

سابا شامي
حيفا

رسالة من السجن الى الشباب الدروز

أوجه اليكم هذه الرسالة من داخل سجن عتليت . ليس ما اكتبه قصة وانما الحقيقة المرة التي تجرعنا اياها مضاعفات قانون التجنيد الالزامي الذي فرض علينا فرضا ، والذي بسببه أنا موجود في السجن ، وغدا قد يكون فيه أي واحد منكم .

أما تفصيل القصة فهو كما يلي :

انتهيت من عملي كشرطي سجان. ومنذ عام ونصف وأنا أكد وأكدح لاجمع مالا لتسديد ما تراكم علي من ديون بلغت ٨٠ ألف ليرة لبناء بيت استقر فيه وعروستي . وعشية عرسي بالذات ، والضيوف تفد والبيت يعج بالمهنئين ، جاؤوا ليأخذوني للتجنيد . وكأنهم لم يجدوا وقتا أفضل . وانتزعوني بالقوة من بين أهلي في يوم عرسي وزجوا بي في السجن . وتدخل بعض الوجهاء فأطلقوا سراحي ليومين فقط . وتصوروا عرسا حكم على العريس أن يسجن بعد يومين من العرس .وهكذا كان . وبتوقيت دقيق انتزعوني من فراش الزوجية لينقلوني الى « مربط الخيل » في عتليت . وهذه ليست نكتة . وهذا جعلني أتساءل : أية دمقراطية هذه ؟! وهل نحن مواطنون أم عبيد نساق بالعصا ؟!

مفيد كنعان
يركا

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* أحمد سلمان نصار بالخطوبة السعيدة .

صديقكم عدنان سليم

* الصديق صالح محمد كريم بالمولودة الجديدة عبسور

* الصديق كايد فرحان خطيب وعروسه بمناسبة الزواج

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الطالبة تريز نصر عزام بمناسبة المولودة البكر لناء

لجنة الطلاب الهندسيين العرب التخنيون — حيفا

* العزيزين رضا وتريز عزام بمناسبة المولودة البكر « لنا »

« الاخوة » — حيفا
حلقة الشباب

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* قدس الاب عواد عواد واخوانه وعموم آل عواد بوفاة الوالد

عوده عيسى عواد

ولهم من بعده طول البقاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع عيلبون

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
عيلبون

* آل الخطيب لوفاة المأسوف على شبابه

صالح فضل خطيب

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

حركة النساء الديمقراطيات

فرع أم الفحم

احتفالا بيوم الطفل العالمي يعقد اجتماعا يوم الاحد ١-٦-٧٥ في نادي النساء الساعة الواحدة ظهرا .

يتكلم فيه :

أمينة فريد و محمود حسين غبارية

الدعوة عامة

حملة جديدة على الدروز — بقية

وهذا بفضل امرين ، اولا : وعي أبناء الطائفة الدرزية الذين يسهمون اسهاما جوهريا في مكافحة الاضطهاد القومي على الصعيدين — الفكري والعملي

وثانيا : رفض سائر أبناء الشعب العربي محاولة السلطات تطويق الطائفة الدرزية وتمسكهم بها .

ثم ، ان منطق الممارسة الصهيونية ، الممارسة القومية الانعزالية المتعصبة لا يسمح باحتواء الدروز على الرغم من الحديث عن « تحالف الدم والمشاركة القائمة بين اليهود والدروز » !

لم يعد من الممكن فصل الدروز عن العرب .. فهم وحدة متراصة تزداد انصهارا في المعارك المتواصلة من أجل الحياة الكريمة .

١ — هذا التلخيص يعتمد على ما نشرته « الانباء » في ٢١ ايار ١٩٧٥ .

قرية معاوية ليس لها نصيب في [illegible] ولكن [illegible]

بقلم : عدنان عبد الهادي

لا تزال قرية معاوية ، في ضواحي ... أم الفحم ، تعاني ... وأكثر بكثير ... يعون بالتطور ويتوقون اليه ... سلطات في واد آخر . ... ته القرية حقها من الوعود ... انتخابية انتخبية لا تلبث أن تتبخر صباح اليوم التالي للانتخابات . ... عود الامور الى ما كانت عليه وكأن ... دا لم يكن .

والقصة التي يرويها أحد شيوخ ... ذات دلالة خاصة . قال : ... اسمع يا عمي ، لقد كنت من الناس ... أوائل الذين قاموا بالاتصال مع ... السلطات المسؤولة مثل حاكم اللواء ... الحاكم العسكري والقائمقام ومدير ... ادارة الاشتغال في حيفا ، ... وشي . كان ذلك قبل أكثر من ... سنة . وتكررت الاتصالات . ولكن ... « محلك يا واقف » . قبل أشهر حكيت ... للسيد جبوشي القصة التالية :

حدثته زوجتي قبل أكثر من ٢٠ سنة ... الوعود التي قطعها مسؤولون في ... السلطة . ورحنا نتخيل بلدنا ولها ... شوارع وفيها مياه في البيوت . وماتت ... حتى بهذا الحلم الجميل . وبعد ... سنوات مرضت وتوفيت . دون ان ... يتاح لها ان ترى الحلم يتحقق . ... جت الثانية .. ورحت امنيها ... بتنفيذ الوعود التي مناني بتنفيذها ... المسؤولون . ورحنا نترقب الفرج ، ... ننتظر في لهفة الساعة التي يصبح ... فيها أنبوب ماء في الدار وشارع ... معبد ، فالحياة تصبح اكثر يسرا ... وأقل مشقة . ولكن حظها لم يكن ... أحسن من حظ سابقتها . اذ مرضت ... وتوفيت ولم تتحقق امنيتها . وتزوجت ... الثالثة . ولكن الوعود لا تزال تتكرر ... دون تنفيذ . ولست أريد أن تموت ... حتى الثالثة أو أنا دون أن يتحقق ... هذا المطلب البسيط العادل .

ضحك السيد جبوشي ووعد ... بالتنفيذ وها نحن ننتظر املين الا يكون ... مثل وعد ابليس بالجنة » .

ولكن انعدام الماء والشارع ليسا ... الا جزءا بسيطا من مشاكل قرية ... معاوية التي لا تزال تعيش كقرية في ... القرون الوسطى دون مدرسة لائقة ... أو مركز صحي أو تلفون أو مجلس ... محلي وكهرباء ... وصاحب كهرباء ... ومعاوية تبعد عن الشارع الرئيسي ... كيلومترات . وقد فوض الاهالي ... الرفيق توفيق طوبي بالتحدث الى وزير ... الداخلية ... فوعد الوزير في رده على ... النائب الشيوعي بالبدء بالعمل في بدء ... السنة المالية الجديدة (الحالية) . كما تلقت لجنة القرية رسالة بهذا ... المعنى من مدير دائرة الاشغال .

وحتى الان لا يزال الوفد وعدا . اما ... تسببه المماطلة من متاعب للعمال ... والمسافرين في غبار الصيف ووحل ... الشتاء فأمر لا يعاني منه المسؤولون . وقديما قيل ليس الذي أصبعه في الماء كمن أصبعه في النار .

أما شركة مكوروت فقد فرضت على الاهالي المبلغ المطلوب لايصال الماء الى القرية . ومع أن الشبكة الداخلية في القرية انجزت منذ ثلاث سنوات وتكاد الانابيب تتلف من الصدأ وقلة الاستعمال ، فان مكوروت غير مستعجلة لان اصبعها في الماء .

والاهالي يطالبون ببناء خزان . لان مجرد وضع مضخة يسبب ضغطا يتلف عدادات المياه .

ان أهالي معاوية لا يطلبون صدقة ولا احسانا . ان لهم حقوقا . وعلى السلطات ان تحترم هذه الحقوق .

توضيح

لفت السيد يوسي أميتاي نظرنا الى اننا كنا اختصرنا كلمته (كما اختصرنا غيرها من الكلمات) التي القاها في مؤتمر باريس للشرق الاوسط والتي نشرناها ضمن خبر حول المؤتمر في عدد الثلاثاء ٦ أيار ، مما أفقد كلمته توازنها . وكان أميتاي توجه في خطابه الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل . وقال أيضا : ((على الفلسطينيين ان يعترفوا بقيام دولة اسرائيل)) . ودعا أميتاي الى التفاهم بين أنصار السلام في اسرائيل وأنصار السلام الفلسطينيين . وتلبية لطلبة السيد يوسي أميتاي ننشر هذا التوضيح . (الاتحاد)

اقرأوا :

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

نداء الى ذوي الضمائر الحية

تذكرون أيها الاخوان تصريح الوزير الحيروتي الاسبق عازر فايتسمان الذي اقترح تهجير عرب هذه البلاد : الدروز الى سوريا والمسلمين الى الاردن والمسيحيين الى لبنان . ثم اكتفى الوزير بان اعتذر . وبعد أحداث كريات شمونه والاعتداء على دروز سمعنا من يعتذر عن هذا الاعتداء .

وتطالع علينا صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم ٦ — ٥ — ٧٥ بدعوة للراب الرئيسي في قيادة المنطقة الوسطى أبرهام أبيدان جاء فيها : « لا يمكن الثقة بأي انسان غير يهودي (جوي) وعلينا التخوف من امكانية تعاونه مع العدو . وبناء عليه يسمح حسب الشريعة — اليهودية — بقتل حتى المواطنين ، ولو بدوا مواطنين صالحين ، استنادا لما جاء في الشريعة : أفضل الغرباء أقتل » .

ولكن رئيس أركان الجيش منع صدور النشرة التي تحتوي على هذه الدعوة .

فما القصد من أقوال الراب المذكور الذي يستهتر بمشاعر الانسانية كلها ؟ أليس هذا الكلام موجها ضد البشرية عامة ، وضد شعبنا العربي ومنه طائفتنا الدرزية ؟ كيف يؤخذ شبابنا الى التجنيد الاجباري ثم يوجه ضدنا مثل هذا التحريض الشوفيني البغيض ؟

اننا ، كطائفة فرض عليها قانون التجنيد الاجباري ، نجابه هذه التصريحات بأعصاب منضبطة ، رغم ابعاد وعنصرية كلام هذا الرابالذي يدعو الى القضاء علينا — هكذا ! — لمجرد أننا لسنا يهود .

اننا نستصرخ الرأي العام المحلي والعالمي ليأخذ موقفا من مثل هذه التصريحات العنصرية . ونحن على يقين أن القوى التقدمية اليهودية لا تقبل بل تكافح هذا المنطق الصهيوني الاعوج . ونحن نناشدها العملسوية من أجل مستقبل سلام عادلومشترك.

ولا يفوتنا ان نشير الى ان السياسة الرسمية العامة تخلق تربة خصبة لمثل هذه الظواهر العنصرية : لقد سبق وقلنا ونقول الان ان سلام الشعوب بحق الشعوب .

لجنة المبادرة الدرزية
الرامة ، ص.ب — ١٢

أم الفحم تدافع عن أراضيها

أم الفحم — لمراسلنا — يتصدى أهالي أم الفحم بقيادة مجلسهم المحلي الدمقراطي ، بكل قوة ، لمحاولات سلخ جزء من أراضيهم من سلطة المجلس وضمها الى مجلس محلي « منشي » .. وهم يواجهون ، من وقت الى آخر ، مخططا حكوميا بأسلوب مختلف .. فيفشلون الواحد تلو الآخر ..

وكان آخر هذه الاساليب ، يوم ٢٦-٥-٧٥ ، اذ فوجىء الاهالي بأحد موظفي دائرة التنظيم يسجل المخالفات ضد السكان في بلوك ٢٠٤١٨ في منطقة العلايل ، بحجة ان بيوتهم بنيت بدون رخص — مع العلم ان أكثرها بني قبل ١٥ سنة وبعضها بني قبل قيام الدولة ... وعلى اثر هذه الحادثة بعث المجلس المحلي برسالة احتجاج الى حاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست وغيرهما .

وكان أهالي أم الفحم فوجئوا ، يوم ٢٠-٥ ، بعمال دائرة الاحراش يعملون امام مدخل القرية . فتدخل المجلس ومنع العمال من القيام بأي عمل واتصل بمركز الشرطة ، وأوكل محاميا لاستصدار أمر منع من المحكمة ضد دائرة الاراضي ... وفي المساء عقدت جلسة طارئة للمجلس وقرر بالاجماع اتباع كل خطوة من شأنها منع تنفيذ مخطط سلب أراضي أم الفحم .

هذا واصدرت الجبهة الديمقراطية في المجلس بيانا الى الاهالي ، في ٥/٢١ ، أطلعتهم فيه على محاولات السلطة .. ونددت بضعاف النفوس الذين يبثون الدعايات المختلفة والوشايات ، باعتراضهم على كل مشروع يقوم به المجلس واتهامهم المجلس اتهامات باطلة للتشهير به .. بل ولا يتورعون عن المس بكرامة رئيس المجلس شخصيا .

وأكدت الجبهة في بيانها .. انه برغم هذه العراقيل ، فان تنفيذ المشاريع الحيوية في القرية قائم على قدم وساق .

مطبعة للبيع

تحتوي على ماكنتين للطباعة ومقص للورق وماكينة للتخريم مع بيك وكمية كبيرة من الاحرف العربية والعبرية والانكليزية جميعها بحالة جيدة

المراجعة يوميا : تلفون ٦٦٣٤١٦ — ٠٤ — حيفا

هلموا الى المهرجان الرياضي الكبير

على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٣١-٥-٧٥ على ملعب كرة القدم في عرابة ، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية . ستشترك الفرق في هذا المهرجان بلعب كرة القدم والشطرنج والبنج بونج.

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

ضد مشاريع التهويد — من أجل المساواة لجماهيرنا العربية!

ينظم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد مظاهرة احتجاجية أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد القادم ١ — ٦ — ٧٥ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، ضد مخططات التهويد العنصرية التي تهدد جماهيرنا العربية في الجليل ، وكذلك في المثلث والنقب ، تحت الشعار المركزي:

تريدون اسكان الجليل أم طرد سكان الجليل من أرضهم ؟

ستشترك في المظاهرة جماهير الطلاب وكذلك ممثلو السلطات المحلية العربية .. والدعوة عامة لكل القوى المعارضة لسياسة القهر القومي والمطالبة بالمساواة للجماهير العربية .

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

الموضوع : اصابة الطلاب في المدرسة .

سيدي الوزير المحترم ،

انا الموقع ادناه زيدان خوالد من سكان قرية شعب ارفع اليكم هذه الرسالة . ومع انها تعالج قضية شخصية الا انها جزء من مشكلة عامة قد يتعرض لها كثيرون .

في ١٣-٥-٧٥ سقط ابني طارق ... على الدرج في القاء خروجه من غرفة الصف في المدرسة فجرح . فارسله مدير المدرسة الى البيت مع أخيه الاكبر منه (طالب الصف الخامس ابتدائي) كي ترسله امه الى الطبيب . ولانه صغير السن ولا يعلم كيف تصرف ابني نداء الجرس عاد الى الصف تاركا اخاه يذهب الى البيت وحده . وصل الولد الى البيت في حالة سيئة . زادها سوءا انعدام الاطباء ساعتها في القرية وعدم وجود سيارات لاخذه الى المدينة . في كوكبات حوليم القرية كانت ممرضة اسعفته وأوصت بأخذه حالا الى طبيب جراح لقطب الجرح . وبعد انتظار نصف ساعة مجيء تاكسي فأخذوا الطفل الى طبيب في عكا قطب الجرح ٤ قطب وأوصى بملازمة الفراش .

كان يمكن ان تكون القضية اشد خطورة ويمكن أن يتعرض لها أطفال آخرون . وبالطبع يحق للاب أن يطمئن على صحة وحياة ابنائه .

لذلك ارجو تزويد الهيئة التدريسية بتعليمات للتصرف في حالات كهذه . فمثلا في حادثة ابني كانت سيارة لمدير المدرسة وأخرى للسكرتير ، بينما كان ابني ينزف في انتظار سيارة تنقله الى طبيب .

سأكون شاكرا جدا اذا تفضلتم واهتممتم بالقضية .

زيدان خوالد
شعب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مع ... الوفد العائد من الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ... فريد .

يجري اللقاء في الثامنة من مساء اليوم ، الجمعة ، ٥/٣٠ . وستوزع في اللقاء بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عيلبون

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عنوانها

القضية الفلسطينية اليوم

يلقيها الدكتور اميل توما

في الساعة السابعة من مساء الاثنين ٢ حزيران ١٩٧٥ في قاعة سينما ناصر داوود

حركة النساء الديمقراطيات — حيفا

تدعوكم للاحتفال بيوم الطفل العالمي ، الذي سيعقد يوم الاحد ١ — ٦ — ٧٥ الساعة السابعة والنصف بعد الظهر ، في قاعة « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

في البرنامج : غناء — رقص — تمثيل — ومنوعات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران يعقد

اجتماع شعبي

وذلك يوم الاربعاء ٤-٦-٧٥ الساعة الثامنة مساء نادي الحزب درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع :

النائب توفيق طوبي و بنيامين غونين

ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال
من أجل انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل .

رصاص البوليس على عمال البحر في عسقلان المضربين احتجاجا على فصل عدد من زملائهم!

عسقلان – منذ أسبوعين ومستخدمو قسم البحر في شركة أنبوب النفط بعسقلان ، المضربون احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل عدد منهم ، يتعرضون لحملة تشهير واعتداء هستيرية تشترك فيها جميع أجهزة الدولة القضائية والتنفيذية بأذرعتها القمعية والاعلامية .

فبعد يومين من اعلان الاضراب لجئت ادارة الشركة الى القضاء واستصدرت أمرا من المحكمة في بئر السبع يلزم العمال المضربين بالعودة الى العمل . وسارعت الحكومة للنظر في أمر الاضراب وخولت وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحية استخدام انظمة الطوارئ سيئة الصيت لقمع الاضراب وارغام العمال على العودة الى العمل . ولم تتخلف عن الحملة الهستدروت باستثناء الكتلة الشيوعية ، التي هبت تدافع عن حق العمال في الاضراب وتنبيد مطالبهم ، فسحبت قيادة الهستدروت المعراخية حصانتها النقابية عن العمال المضربين وهددتهم بالويل والثبور اذا لم يقبلوا وساطتها المشبوهة ! وانبرت الصحف تشنع بالتحريض على العمال المضربين ملوحة بفزاعة « الامن » المجوجة و « الاوضاع الاقتصادية الصعبة » التي تعيشها البلاد وغير ذلك من المعزوفة المعروفة! ودعا نواب « المعراخ » و « الليكود » الى وضع الاضراب على جدول ابحاث الكنيست . وصوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا الطلب وأيدت حق العمال في الاضراب .

ولكن صمود العمال المضربين ورفضهم الانصياع لقرار المحكمة التعسفي ولانظمة الطوارئ الاستبدادية أفزع ربابنة القضاء والحكومة . فأمرت محكمة بئر السبع ، وبطلب من ادارة الشركة أيضا ، استدعاء أعضاء لجنة عمال قسم البحر المضربين والمثول أمامها . وحاول رجال الشرطة عبثا العثور على أعضاء اللجنة طيلة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين . ولم يتورع رجال الشرطة – حماة النظام – عن القيام بغزوات ليلية مستمرة لبيوت أعضاء اللجنة وازعاج أهاليهم بحجة البحث عنهم لتسليمهم أمر المحكمة .

واستنفرت السلطة العشرات من رجال الشرطة فطوقوا ميناء عسقلان واحتلوا الشاطئ القريب منه بشكل مثير للغاية وكانهم في حرب فعلية . وكل هذا بحثا عن اربعة من أعضاء اللجنة لم تعثر الشرطة عليهم .

ولقد اثارت هذه الهجمة البوليسية سخط عمال الميناء وغضبهم . وبلغ الامر ان اصطدمت الشرطة مع العمال المضربين يوم الثلاثاء الماضي واستخدمت الرصاص لترويعهم ولفرض النظام ! كما ادعى المسؤولون ! كما اعتقلت أكثر من ١٧ عاملا تزمع السلطة تقديمهم للمحاكمة بحجة الاعتداء على أملاك الشركة والاخلال بالنظام في الميناء !

وفي هذه الاثناء ادعت الشركة ، في محاولة سافلة جديدة لقمع الاضراب ، ان العمال المضربين سيطروا على أربعة قوارب تابعة للشركة واحتفظوا بها في عرض البحر، قرب الميناء . والحقيقة أن هذه السفن هي التي يستخدمها العمال المضربون في انجاز مهامهم . وهم اذا احتفظوا بها فلمنع الشركة من استخدامها في قمع اضرابهم . وهذا حق طبيعي ومشروع . وكثيرا ما يلجا اليه العمال المضربون دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

اما الشركة فضربت بهذا الحق عرض الحائط واستدعت المزيد من الشرطة . فحضرت قوات جديدة مزودة بقوارب خفر السواحل وقامت بمطاردة العمال المضربين في الميناء ولم تتورع عن استخدام العنف للقبض عليهم .

هذا وما زالت الشرطة ترابط على محاذاة الشاطئ وفي الميناء في محاولة لالقاء القبض على العمال المضربين وعلى أعضاء اللجنة . وما زال العمال المضربون من جهة ثانية يصرون على حق زملائهم المفصولين في العودة الى العمل الطبيعي ويرفضون قرار الشركة بمنح مقاول خاص امتياز العمل في الميناء للتخلص من عدد من عمال الشركة. (اقرا كلمة «الاتحاد»)

شرطة الوزير هيلل تتحرك لمهاجمة العمال المضربين في عسقلان

اعتقالات في الضفة المحتلة بحجة ضبط « شبكة فتح » جديدة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ناطق عسكري ، امس الاول ، انه تم القاء القبض على سبعة من ابناء الضفة الغربية المحتلة وان التحقيق يجري معهم للاشتباه بانهم قاموا بعدة عمليات مسلحة في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة .

وذكرت صحيفة « معريف » ان المعتقلين هم من الشبان المثقفين وزعمت انهم ينتمون الى منظمة « فتح » منذ عامين وانهم اعضاء في الشبكة التي اكتشفت مؤخرا . وذكرت ان اربعة منهم من منطقة رام الله واثنين من منطقة جنين والاخر من نابلس . كما زعمت ان التعليمات الصادرة اليهم كانت تقضي بتنفيذ اكبر عدد من العمليات المسلحة لبث الذعر في صفوف الاسرائيليين .

وذكرت « المعريب » انه قد وجهت الى اعضاء الشبكة المزعومة تهمة القيام بعدد من العمليات ووضع العبوات الناسفة في امكنة مختلفة من رام الله ورحوبوت وخط السكة الحديدية قرب بتير .

المحكمة العليا: لا يجوز طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض!

القدس – لمراسلنا – نظرت محكمة العدل العليا ، امس ، في الطلب الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر بالنيابة عن ٢٨ معتقلا من ابناء المناطق العربية المحتلة مضى على اعتقالهم اداريا اكثر من سنة ، لمنع طردهم من وطنهم .

وكان الطلب قد قدم الى المحكمة العليا في ٢ نيسان الماضي اثر طرد السلطات ، بشكل تعسفي ، معتقلين اخرين مثل سليمان النجاب وعبدالله الرياني ومحمود شقير وحسين ابو غربية وحسني حداد وخليل حجازي وغيرهم .

واصدرت المحكمة العليا في حينه امرا موقتا بعدم الطرد جددته في ١٢ ايار لاسبوعين واشارت على محامية المعتقلين بالتوجه الى وزير الدفاع لسؤاله ما اذا كان ينوي طردهم ام لا .

وكان جواب المستشار القضائي ان السلطات لا تنوي في هذه المرحلة طرد اي من هؤلاء المعتقلين الى اي مكان . وان السلطات ستعاملهم في المستقبل بموجب القانون .

واسرع نائب رئيس المحكمة العليا القاضي زوسمان لينتقد المحامية لانغر بقوله :

« ها انت ترين بماذا تاتين الينا وتضيعين وقتنا . اليك هذا الجواب ! »

فاجابت : « لو لم آت فمن المؤكد ان قسما من المشتكين كانوا الان في لبنان . هذا الى ان جواب المستشار يتحدث عن المرحلة الحاضرة . ومن يدري ماذا يكون في المستقبل . »

واردف القاضي زوسمان : نحن لا نقيد ايدي السلطات ولن نعارض في الطرد اذا كان هناك حاجة لذلك .

فردت عليه المحامية : ولكن الا يكفي السجن ؟ واضافت : السلطات البريطانية ، التي سنت قوانين الابعاد ، (التي يطرد بموجبها ابناء المناطق المحتلة) كانت تطرد الناس الى مستعمراتها . فهل اصبح لبنان مستعمرة اسرائيلية ؟!

ولكن المحكمة العليا وافقت على اعتراض المحامية من حيث ان الطرد غير قانوني لانه لا يعطي للمطرودين امكانية الاعتراض .

وجاء في القرار ، الذي رد الامر الاحترازي : لن يصدر ضده أمر طرد الحق في التوجه الى اللجنة الاستشارية التي اقيمت بموجب البند ١١٢ (٤) .

ورغم رد الطلب يمكن القول ان احد اهداف الاعتراض ، على الاقل ، قد تحقق ، اذ قررت المحكمة العليا انه لا يمكن طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض ، الامر الذي لم يكن معمولا به حتى اليوم .

الشاعر نايف سليم يطالب رئيس الحكومة بالتدخل لالغاء الاقامة الجبرية

البقيعة – لمراسلنا – بعث الرفيق الشاعر نايف سليم ، عضو المجلس المحلي لقرية البقيعة ، برسالة الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بالتدخل لالغاء أمر الاقامة الجبرية المفروض عليه ، ويحظر عليه بموجبه مغادرة القرية في النهار والبيت في الليل .

ويقول الرفيق نايف سليم ، في الرسالة ، انه توجه الى القائد العسكري – حسب توجيه مكتب رئيس الحكومة له في رسالة جوابية وصلته في ٢٥–١٢–٧٤ – ولكن القائد العسكري رفض ليس الغاء الامر فحسب بل ورفض اعطاءه تصريح سفر الى مكان عمله في عكا ، أو لمرافقة زوجته الى الطبيب في حيفا ، أو لزيارة اقارب في قرية حرفيش لمشاركتهم في العزاء بوفاة ابنهم .

ويطالب الشاعر نايف سليم ، في رسالته ، ان يتدخل رئيس الحكومة لالغاء أمر الاقامة الجبرية .. أو ، على الاقل ، لاعطائه تصريح سفر لمكان العمل ولقضاء الحاجات الضرورية الاخرى .

حملة تبرعات

شرعت اللجان المالية المنبثقة عن اتحاد لجان الطلاب العرب يوم السبت ١٧–٥–١٩٧٥ بجمع تبرعات من المواطنين العرب ، في بعض القرى العربية . وذلك ضمن حملة التبرعات التي تقرر القيام بها من قبل الاتحاد لاجل انشاء صندوق مالي لمساعدة الطالب العربي .

وكانت بداية جمع التبرعات في قرى ام الفحم ومصمص في المثلث الشمالي ، وفي سخنين والرامة في الجليل . وقد علم ان اهالينا في هذه القرى تجاوبوا تجاوبا حسنا وتبرعوا بسخاء مما يدل على فهمهم لظروف الطلاب .

هذا ومن المقرر ان تستمر هذه الحملة بحيث تشمل القرى والمدن العربية الاخرى في الاسابيع القليلة القادمة .

وبهذه المناسبة نتوجه الى اهالينا ان يشدوا من ازرنا ويتبرعوا للصندوق ، الذي انشئ خصيصا من اجل مساعدة الطلاب ذوي الامكانيات المحدودة ، ايمانا منا بأن هذا الصندوق سيعود بالفائدة على جميع الطلاب . وان دل ذلك على شيء فانما يدل على تمسكنا وتآخينا في الظروف الحرجة التي نعيشها .

اعتداء على عربي في يافا

يافا – لمراسلنا – قام مجهولون بالاعتداء على رجل من اهالي قطاع غزة بينما كان نائما في احدى الحدائق العامة في يافا . ونقل الى المستشفى بحالة خطرة . والمعتدى عليه يعيش على الصدقة ، ولا يعرف احد هنا اسمه . والاهالي يطالبون بالتحقيق في القضية والكشف عن الجاني او الجناة ، حتى لا يصدق المثل القائل « قتلة الفقير لا يدري بها احد » .

تهنئة

الطلاب أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التمنيات للرفيقين الزميلين راوية وسميح غنادري بالمولودة البكر

« يعاد »

ويرفعون اليهما أحر التهاني

سوسن وخيرية ابو خيط

– لينينغراد –

*

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين سميح وراوية غنادري بالمولودة الجديدة

« يعاد »

أعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* الرفيق محمود الاشقر بالمولودة الجديدة

« تحرير »

أعضاء خلية الميدان

الحزب الشيوعي – أم الفحم

وفاة الشاب يوسف خليل النابلسي

ننعى بمزيد الاسف الشاب **يوسف خليل النابلسي** ، الذي وافته المنية أمس الخميس عن عمر يناهز ال – ٢٤ عاما .

سيجرى تشييع جثمان الفقيد ، الملفوف على شبابه ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ، الجمعة .

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة في حيفا الى اهل الفقيد بأحر التعازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

ايها العمال والشباب !

انضموا الى الحامية التي ستقف يوم الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة مبنى الكنيست في القدس لتعلن :

- معارضتها سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر .
- مطالبتها بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .
- لاجل السلام وامن الشعب والذهاب الى مؤتمر جنيف ، وعدم عرقلة انعقاده ، لبلوغ السلام .

صدرت اليوم ٣٠–٥–٧٥ :

« الغد »

اعلان تفصيلي حول مواد العدد – في الصفحات الداخلية من هذا العدد من « الاتحاد » .

دعوة

الى جميع الجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

اللجنة التنفيذية للاكاديميين تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد في قاعة المعهد الثقافي البلدي يوم غد السبت ٧٥/٥/٣١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لمناقشة برنامج عملنا وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

نرجو جميع الاكاديميين والمعلمين الثانويين حضور هذا الاجتماع . . كما ونرجو اعتبار هذه الدعوة – شخصية لكل من لم تصله دعوة خاصة سهوا .

اللجنة التنفيذية

للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية – الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ولقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٥/٦/٦ الساعة ٧ مساء

خطيب الاجتماع الرفيق **مريد فريد**

الدعوة عامة

* نحو غد سعيد ومستقبل نير للاجيال الصاعدة .
★ من اجل الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع كفر كنا الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقده بمناسبة مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية (الخامس من حزيران ١٩٦٧) . وكذلك على شرف انعقاد المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة غدا السبت الموافق ١٩٧٥/٥/٣١ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

يشمل الاجتماع : كلمة الشبيبة الشيوعية

تحية الحزب يقدمها الرفيق **احمد سعيد**

خطيب الاجتماع : الرفيق الشاعر **سالم جبران** – عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة .

كما سيلقي بعضا من قصائده .

كلمة الاتحاد – بقية

يضطرهم ، أحيانا ، الى سن قوانين في مصلحة العمال . ولكن صحيح أيضا ان هؤلاء الاسياد يضربون عرض الحائط حتى بالقوانين التي سنوها هم أنفسهم حين يهدد العمال أو الشعب المظلوم « حقهم » في استغلال الناس وفي اضطهاد الشعوب .

مرة اخرى تقوم اليد نفسها ، التي تحمل الهراوة ضد شعب مظلوم ، وباسم القانون ، بتوجيه هذه الهراوة ضد عمال شعبها نفسه ، وباسم القانون أيضا !

ان هذا التلاقي ، الحتمي ، يجب ان يقابله ، من جهة العمال والشعب المظلوم ، تلاق آخر على صعيد أخوة الشعوب الكفاحية . حينئذ يتحقق أثبت سلام وأعدله !

والى « فلاسفة » النظام الرأسمالي ، في بلادنا وفي غيرها ، الذين يتفلسفون تارة عن انعدام « الحرية » في الاقطار الاشتراكية ، وتارة يكونون مع « اشتراكيي » الرأسمالية في البرتغال – نوجه السؤال التالي : أين يجري طرد العمال من أعمالهم واستعباد الشعوب الاخرى ، أين يجري قمع كفاح العمال وقمع نضال الشعوب من أجل الحرية ، وأين يكون العمال هم الحاكمون وأخوة الشعوب الحقيقية هي السائدة ؟ أما الجواب فقد تلقيناه في الرصاص الموجه الى العمال في عسقلان ، وفي الاحتلال . وكذلك في انتقال شعب اثر شعب الى حكم العمال ، الى الاشتراكية !

الشيوعيون وحركة – بقية

القوى الثورية في البرتغال .

وأجمع المراقبون على ان مظاهرة أمس الاول كانت بمثابة الرد الحازم على ذبذبات الاشتراكيين الديمقراطيين وتلاعبهم الخطر وتآمرهم على وحدة الحكومة التي توحد الشيوعيين والاشتراكيين والاحزاب الديمقراطية الاخرى .

وكانت حركة القوات المسلحة ، والتي تضم ٢٤٠ عضوا من قادة وأفراد مختلف الوحدات العسكرية ، قد عقدت اجتماعا مطولا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقررت فيه مواصلة النهج الثوري نحو الاشتراكية وتجنيد العاملين للدفاع عن الثورة ورفع الانتاج . كما قررت توبيخ الاشتراكيين الديمقراطيين رسميا وعلانية على مقاطعتهم الجلسات الحكومية ، هذا الاسبوع . ويذكر ان الاشتراكيين الديمقراطيين ، الذين تحولوا الى القوة اليمينية المعارضة الاساسية للاصلاحات الثورية في البرتغال ، قرروا مقاطعة الجلسات الحكومية احتجاجا على ما وصفوه بتزايد نفوذ الشيوعيين على الصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى وعلى المنظمات النقابية والسلطات المحلية والبلدية . ولكن حركة القوات المسلحة رفضت هذه المزاعم . كما رفضت الادعاء بأن الجيش يعمل على اقامة ديكتاتورية جديدة وتصفية الديمقراطية ! كما يدعي الاشتراكيون الديمقراطيون وتروج لذلك أجهزة الاعلام والدعاية الغربية .

هذا وأمام الرد الحاسم لحركة القوات المسلحة يجد الاشتراكيون الديمقراطيون انفسهم اليوم في وضع حرج . فاما ان يعودوا عن أعمالهم التخريبية ويواصلوا العمل في اطار الائتلاف الثوري الحاكم أو ان يجدوا أنفسهم خارج السلطة وفي اطار المعارضة المعزولة . وتشير الدلائل الى ان الاشتراكيين الديمقراطيين سيضطرون الى التراجع والقبول بنهج الحكومة الثوري .

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي قد اصدر بيانا هاما في ٢٣ الجاري شجب فيه تصرفات الاشتراكيين الديمقراطيين والتي كان آخرها قرارهم بمقاطعة جلسات الحكومة . فهذه التصرفات كانت موجهة بالاساس ضد السياسة التقدمية لمجلس الثورة والحكومة الموقتة وضد القوى الثورية في الشعب البرتغالي وحركة القوات المسلحة .

وجاء في البيان ان الاشتراكيين الديمقراطيين لا يتصرفون الان وكأنهم شركاء في الائتلاف الحكومي ، بل كحزب المعارضة الذي يوحد حوله كل القوى الرجعية والمحافظة والجماعات اليسارية المتطرفة .

ولفت البيان انتباه الشعب البرتغالي الى حقيقة ان هذه التصرفات جاءت في وقت اشتد فيه نشاط القوى المضادة للثورة في البرتغال ، وفي وقت ارتفعت فيه أصوات هذه القوى للتخريب الاقتصادي والدعوة للاضرابات لشل الاقتصاد والحياة في البلاد .

وفند بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي مزاعم الاشتراكيين حول الخطر على الديمقراطية في البرتغال . وهذه المزاعم تشكل ذريعة لنشاط القوى الرجعية والاكثر تطرفا في العالم ضد البرتغال . وحذر البيان من نتائج تصرفات الاشتراكيين ودعاهم الى الكف عن هذه التصرفات حفاظا على الائتلاف الثوري .

واشنطن خصوصا بعد – بقية

الموقف الفلسطيني

وأعلنت « ازفستيا » ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض أية صفقة تحت ستار « البحث عن التسوية في الشرق الاوسط » بينما هذه التسوية هي على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

كما وان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ينتظرون حل قضاياهم وعلى راسها حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة لهم .

تمادي حكام اسرائيل

واضافت « ازفستيا » : ولكننا نرى كيف تستمر حكومة اسرائيل في تجاهلها ضرورة الانسحاب من الضفة الغربية في كل محادثات تجريها . وهي تصر على ربط قضية الامن بالمناطق المحتلة .

ويتضح ، من تصريحات رابين ، « ان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ » وانها غير مستعدة لاعادة شرم الشيخ ولا هضبة الجولان ولا الضفة الغربية الى أصحابها الحقيقيين . وهكذا يصبح واضحا ان اسرائيل غير مستعدة للاسهام في حل القضية الفلسطينية مع انها أساس الحل .

جنيف

واستطردت « ازفستيا » قائلة : لهذا السبب تبدو مشكلة الشرق الاوسط معقدة جدا . ويبدو طريق الحل طويلا ومعقدا . ومن هنا ، أيضا ، يتضح أن الطريق الى مؤتمر جنيف هي الطريق القصير . وان الذين يشكون بهذه الحقيقة يتضاءل عددهم باستمرار .

لقد عقد مؤتمر السلام في جنيف في ديسمبر ١٩٧٣ .. واذا استأنف أعماله فسيتم فيه بحث كافة قضايا التسوية وحلها .

الموقف السوفييتي

وانهت « ازفستيا » مقالها الاساسي هذا معلنة ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تحرير كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتأمين الاستقلال والتطور الحر لجميع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل . وذلك من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن أجل السير في آمن طريق نحو هذا السلام الا وهو مؤتمر جنيف .

ويرى الاتحاد السوفييتي انه يجب ان تشترك كل الاطراف المعنية في مؤتمر جنيف وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . فقط على هذا الاساس تظهر الامكانية الحقيقية لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

في الطريق الى – بقية

على اعتبار انه قد ادى الى ازدياد تعلق أنور السادات بالوعود الامريكية والى تعاظم التأييد الأمريكي للتوسع الاسرائيلي (رسالة الى ٧٦ سناتورا امريكيا) .

حتى وصل الامر برئيس الحكومة ، رابين ، الى العودة والتأكيد على ان حكومته متشبثة ببرنامج المعراخ « الشفهي » للتسوية النهائية ، ذلك البرنامج الذي أقرته قيادة غولده مئير قبيل انتخابات الكنيست الماضية وكان أحد الاسباب الرئيسية الى وقوع « زلزال » اكتوبر .

ففي اجتماع كتلة « المعراخ » مساء الاثنين الماضي ، أجمل اسحق رابين النقاش الدائر في حزبه معلنا ان الحل الذي لا يتراجع عنه هو برنامج حزبه « الشفهي » والذي ينص – كما أعلن بصراحة – على بقاء اسرائيل في « اوفيرة » ، أي شرم الشيخ وتوسيع الضم الاسرائيلي في الجنوب و « بعض الليونة » في تحديد الحدود في هضبة الجولان « دون تصفية المستوطنات القائمة في الهضبة » ! أما الضفة الغربية فمن المعروف ان « البرنامج الشفهي» ينص على ضم أغلبيتها وعلى بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على طول نهر الاردن .

وفي هذا الاجتماع عاد اسحق رابين وأكد انه لا يرى الان من طريق « لتحريك الامور » سوى اتفاق منفرد جديد مع مصر . وفي هذا الاجتماع اعلن وزير البوليس ان هدف اسرائيل هو فصل الارتباط بين مصر وسوريا !

عودة كيسنجر

هذا ويمكن تلخيص هدف الدبلوماسية الامريكية الان بأمر واحد أساسي وهو التوصل الى اتفاق مصري – اسرائيلي جديد يعيد وساطة كيسنجر ودبلوماسية الخطوة بعد الخطوة دون تحديد موعد نهائي ودون تحديد هدف الخطوة النهائية – أي السلام !

وتؤكد الدوائر الحكومية الاسرائيلية على استعدادها للسير في هذا الطريق .

ومما يلفت النظر ان كيسنجر أخذ ، في الايام الاخيرة ، يدافع عن الموقف الاسرائيلي وبدأت تتوارد الانباء من واشنطن عن استعداد الحكومة الامريكية ، اذا ما تم اتفاق مصري – اسرائيلي جديد ، الى العودة وتزويد اسرائيل بكل الاسلحة التي تطالب بها .

تجاهل الحقائق

وبالطبع لا نستطيع التنبؤ بكل النتائج خصوصا وان المعركة السياسية هي الان على أشدها . ولكننا نستطيع القول انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تتوهم فيها الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية ان تحقيق أهدافها أصبح في متناول اليد . ثم اذا بالفشل المخجل هو النتيجة .

فمرة أخرى يتصرف الامريكيون متجاهلين ان صبر الشعوب له حدود ومتجاهلين توازن القوى الدولي !

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.